يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٥ آذار ١٩٨٣، الموافق ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٩١
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *

مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

الجيش الاسرائيلي يطلق النار على المتظاهرين ويصيب ثلاث أشخاص بجراح

● القدس ـ أذاع راديو اسرائيل أمس أن القرويين في جنوب لبنان لا يزالون مضربين احتجاجا على ممارسات الجيش الاسرائيلي التعسفية ضدهم.

وكانت الانباء قد أذاعت ان مئات اللبنانيين من قرية عدلون التي تبعد حوالي ٢٠ كيلومترا شمال مدينة صور في جنوب لبنان تظاهروا مساء يوم الاربعاء الماضي مطالبين باطلاق سراح الشيخ راغب حرب امام قرية جيب شيت في منطقة النبطية الذي اعتقل يوم الجمعة الماضي فتصدى لهم الجيش الاسرائيلي واطلق عليهم النار محاولا تفريقهم بالقوة فاصيب ثلاثة منهم بجراح.

وأضافت الانباء ان ثلاث مظاهرات اخرى خرجت في اليوم نفسه في مدينة النبطية وقريتين مجاورتين للمطالبة باطلاق سراح الشيخ راغب

ـ البقية ص ٨ ع ١ ـ

بين الاحباب لا توجد أسرار ...

اسرائيل تُطلع امريكا على كل الاستنتاجات الاستراتيجية من حرب لبنان

■ تل ابيب ـ اعلن وزير الدفاع موشيه ارنس ان الحكومة قررت ان تعطي للحكومة الامريكية كل الاستنتاجات العسكرية والاستراتيجية الاسرائيلية من حرب لبنان، بدون قيد أو شرط، وبدون مقابل. وعبر ارنس عن ثقته بأن وضع هذه الاستنتاجات تحت تصرف حكام امريكا يعود بالفائدة، في آخر الامر، على اسرائيل أيضا. ■

بعشرات الاجتماعات والمهرجانات الشعبية في مدننا وقرانا..

الجماهير العربية تستعد، بشكل واسع، ليوم الارض

* اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي تجتمعان غداً لترتيب المشاركة في يوم الارض * توقف الدراسة أمس في المدارس الثانوية احياء ليوم الارض * مدير بوليس حيفا يستدعي قادة لجنة الدفاع عن الاراضي اليوم، الجمعة * استعراض عضلات مريب للشرطة وحرس الحدود في قرى البطوف.

حيفا ـ لمراسلنا ـ تعقد ليوم وحتى يوم الثلاثاء عشرات الاجتماعات والمهرجانات الشعبية استعدادا ليوم الارض.. وقد كانت عشرات اللقاءات في الاسبوع المنصرم جماهيرية عبرت عن وحدة الشعب واستعداده ليوم الارض.

ويفيد مراسلنا انه سيعقد غداً (السبت) اجتماع مشترك للجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي لبحث احتفالات يوم الارض والخطوات الممكنة لتصعيد النضال الشعبي لصد غول المصادرة والسلخ.

● توقف الدراسة في الثانويات

ويفيد مراسلونا في المناطق المختلفة ان الطلاب الثانويين قد استجابوا لنداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، اذ توقف الطلاب الثانويون عن الدراسة لساعة كاملة تم خلالها الحديث عن احداث يوم الارض.

وعبرته النضالية وجرت الدعوة للتحضير لمهرجانات يوم الارض في دير حنا (للجليل) والطيبة (للمثلث) والنقب. وفي بعض المدارس قام المربون بالقاء كلمات تربوية تثقيفية حول معنى الارض في حياة الشعب.

● دعوة بوليسية

وجاءنا من مراسلنا ان مدير مركز بوليس حيفا قد استدعى لمقابلته اليوم (الجمعة) كلا من الصحفي صليبا خميس سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي والمحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية اللجنة ويعتقد ان هذه الدعوة مرتبطة بيوم الارض.

● واستعراض عضلات

وجاءنا من مراسلنا في سخنين ان قوات الشرطة وحرس الحدود قامت امس واول امس، بنشاطات استفزازية تقصد بها «استعراض عضلات».. فقد قام اعضاء حرس الحدود بالدخول الى ساحة الثلاثين من آذار في البلدة واصطفوا بشكل اثار الاشمئزاز والغضب. كما قامت الشرطة وحرس الحدود بنشاطات مماثلة في عرابة.

إعلان رفع سعر «الاتحاد»

● تعلن ادارة «الاتحاد» انه تحت ضغط الغلاء المستشري وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا ورفعت سعرها أكثر من مرة فانها مضطرة الى رفع سعرها ابتداء من ١٩٨٣/٤/١ بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ١٠ شيكل وسعر عدد يوم الجمعة ١٢ شيكل

انها على ثقة بان جماهير قراء «الاتحاد» سيفهمون ظروفها الاضطرارية وسيواصلون دعمهم ومساندتهم لصحيفتهم

● ادارة «الاتحاد» ●

الكنيست تقر ميزانية الدولة للعام ١٩٨٣ ـ بقيمة ١١٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠ شيكل

نواب الجبهة: هذه ميزانية حرب وتفرقة عنصرية!

* فلنر: ثلاثة ارباع الميزانية مخصص لتسديد الديون وللحرب والاستيطان *
* طوبي: التفرقة العنصرية الصارخة ساطعة في كل بنود الميزانية *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست في القراءتين الثانية والثالثة يوم امس الاول (٣/٢٣) باكثرية اصوات نواب الائتلاف الحكومي ميزانية الدولة للعام ١٩٨٣ وهي بقيمة ١١٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠ (ترليون و ١٢٤ مليار شيكل). وأقرت في اليوم نفسه، في القراءتين الثانية والثالثة، ضريبة سفر على كل مسافر الى الخارج سيبدأ سريان مفعولها ابتداء من اول نيسان القادم، وهي بقيمة ٢١٠٠ شيكل يجري رفعها شهرياً.

وكانت كتلة الجبهة قد قدمت خلال الجلسة العديد من التحفظات حول الميزانية المقترحة وناقش باسم الكتلة كل من النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون، فنددوا بشدة بالتوجه العنصري الصارخ ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية كما يظهر بشكل جلي في هذه الميزانية وطالبوا بتعديلها لكونها ميزانية حرب واحتلال واستيطان.

واورد النائب ماير فلنر في كلمته حقيقة ان ٣٨٪ من الميزانية (٣٣٩١ مليار شيكل) مخصص لتسديد الديون الخارجية وفوائدها. وقال ان هذه الدولة على وشك اعلان افلاسها. وذكر فلنر ايضاً ان ٣٥٪ من الميزانية مخصص لاغراض الحرب والاستيطان اي ان ٧٣٪ من الميزانية مخصص لهذين الغرضين.

كذلك أدان فلنر تقليص ميزانية وزارة الصحة بمبلغ ١١٧ مليار شيكل خاصة في هذه الظروف الكارثية في مجال الصحة. وأضاف ان هذه الاموال تذهب سدى من اجل «الرشوة الائتلافية».

واستنكر فلنر التوجه العنصري في ما يسمى «قانون العائلات كثيرة الاولاد» لانه يستثني المواطنين العرب لكونهم عرباً. وقال ان هذا قانون ائتلافي «عائلي». واكد على اهمية مضاعفة المساعدات الاجتماعية ولكن الحكومة بدلاً من ذلك ـ كما يقال ـ تقوم بحرق الاموال على اغراض الحرب والاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة.

هذا وخصص النائب توفيق طوبي القسم الاكبر من خطابه حول التفرقة العنصرية التي يعاني منها المواطنون العرب في كافة مجالات الحياة. فاورد معطيات واحصائيات حول الهبات التي تحصل عليها السلطات المحلية العربية ومستوى المدارس والتعليم والصحة والتطوير وغيرها من المجالات في الوسط العربي واكد ـ بناء على هذه المعطيات ـ ان الحقوق التي يحصل عليها المواطنون العرب في مجال الميزانيات هي اقل عدة مرات من نسبتهم العددية في البلاد.

وتطرق طوبي بشكل خاص الى قانون «العائلات كثيرة الاولاد» فأدان الجانب العنصري فيه وطالب بمساواة المواطنين العرب والمواطنين اليهود في كافة المجالات.

كما استنكر طوبي سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي العربية والسياسة الحكومية المتسامحة تجاه الحركات الفاشية والسياسة القمعية ضد المواطنين العرب.

وفي ختام كلمته ادان النائب طوبي كون الميزانية مخصصة باغلبيتها للحرب والاستيطان وتسديد الديون الخارجية (سننشر نصاً كاملاً لكلمتي النائبين طوبي وفلنر في عدد قادم).



حملة استيطانية جديدة في المناطق المحتلة

* أحكام بالسجن الفعلي على ٤٠ طالبا وطفلا في خانيونس *
* الاحتلال يحاصر جامعة بير زيت ويصادر بطاقات الهوية *

● القدس ـ لمراسلنا ـ أقرت الحكومة الاسرائيلية هذا الاسبوع خطة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة ترمي الى اقامة ثماني مستوطنات في الاماكن التي يسكن فيها المواطنون الفلسطينيون بشكل مكثف. وترمي هذه الخطة أيضا الى جعل هذه المستوطنات مدنا استيطانية، من بينها مدينة «نابلس العليا» التي ستشتمل «في نهاية الامر على ٢ ـ ٥ آلاف عائلة» على حد قول متتياهو دروبلس رئيس قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية («جيروزلم بوست» ٣/٢٢).

وقامت قوات الاحتلال ليلة أمس الاول (٣/٢٣) على اثر رجم دورية تابعة لها بالحجارة بمداهمة منازل المواطنين والطلبة في بير زيت وأجبرتهم عن طريق تهديدهم بالبنادق على ازالة شعارات مناوئة للاحتلال عن جدران المنازل. كذلك صادرت بطاقات الهوية لعشرات الطلاب وحاصرت جامعة بير زيت حيث تواجد فيها ٤٠ طالبا حتى ساعات الليل المتأخرة.

هذا وتواصل سلطات الاحتلال منذ أكثر من شهر عملية مسح شامل لمنطقة تبلغ مساحتها ١٥ الف دونم الى الجنوب من خانيونس، تقطنها ٥٠٠ عائلة، وذلك كما يبدو من أجل تشريدهم واقامة مستوطنة على أراضيهم.

كذلك أصدرت المحكمة العسكرية في خان يونس يوم أمس الاول (٣/٢٣) أحكاما بالسجن الفعلي لمدة ٣ أشهر وبدفع غرامات مالية بلغت قيمة كل منها ١٧ ألف شيكل على ٤٠ طالبا وطفلا (١٠ ـ ١٤ عاما) «بتهمة» اشتراكهم في المظاهرات في رفح

وكان من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية في طولكرم يوم أمس الخميس في قضية ٣٠ طالبا بتهمة اشتراكهم في المظاهرات ضد الاحتلال.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال يوم أمس (٣/٢٤) ستة مواطنين من قرية «الناء» قضاء الخليل بتهمة التحريض على التظاهر في ذكرى يوم الارض.

من يقف وراء تسمم الطالبات في قرية عرابة في الضفة المحتلة؟

● القدس ـ لمراسلنا ـ بلغ عدد الطالبات من قرية عرابة ـ قضاء جنين ـ اللواتي اصبن بتسمم حتى ظهر يوم امس الخميس ٧٢ طالبة، تم نقل معظمهن الى مستشفى جنين ومستشفى العفولة. والباقي نقلن الى مستشفى «رمبام» في حيفا نتيجة لخطورة وضعهن الصحي.

ويذكر ان اولى حالات التسمم وقعت قبل خمسة ايام على اثر وصول الطالبات الى مدرستهن فقد بدت عليهن فجأة اعراض صداع ودوار وتقيؤ واغماء.

هذا ولم يتوصل الاطباء حتى الآن الى الكشف عن الاسباب الحقيقية للتسمم، الا انه عثر على مادة صفراء اللون منتشرة في ساحة المدرسة وعلى جدرانها.

ومن جهة اخرى قامت مختلف الهيئات والمؤسسات الشعبية في المناطق المحتلة بزيارة الطالبات في المستشفيات، واعتصم اهاليهن يوم امس الاول (٣/٢٣) في باحة مستشفى جنين مطالبين بالكشف عمن يقف وراء هذه الحادثة الخطيرة الا ان الشرطة قامت بتفريقهم.

وناشد رئيس مجلس عرابة المحلي محمود عبد الفتاح العارضة مختلف المؤسسات والهيئات الشعبية والطبية في العالم ومنظمة الصليب الدولية بتشكيل طواقم تحقيق في هذا الامر الخطير.

انتخاب هرتسوغ، مرشح المعارضة، رئيسا للدولة ـ هزيمة فاضحة لبيغن والائتلاف الحكومي

* كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تصدر بياناً تشرح فيه اعتباراتها عندما صوتت لحاييم هرتسوغ

* القدس ـ لمراسلنا السياسي ـ لا تزال الهزيمة الفاضحة التي منيت بها الحكومة بفشل مرشحها لرئاسة الدولة، مناحيم ايلون، وانتخاب السيد حاييم هرتسوغ رئيساً للدولة، يوم الثلاثاء الماضي، تثير اصداء وتعليقات واسعة في الاوساط السياسية الاسرائيلية، محلياً. (اقرأ خبراً تفصيلياً، على صفحة الثانية).

فقد تعمق الصراع الداخلي والتصدع الى حد ما، داخل الائتلاف الحكومي، حيث تبادل الاحزاب الائتلافية المختلفة اتهامات قاسية. وقد اعلن عضو الكنيست روني ميلو استقالته من نيابة رئاسة الائتلاف، وقال انه غير مستعد ان يأخذ منصبا قياديا في كتلة فيها سبعة اعضاء، على الاقل، «كذابون وخونة». كذلك ألمح بيغن، رئيس الحكومة وعدد من الناطقين الليكوديين الى رغبة الليكود في تقريب موعد الانتخابات العامة للكنيست. ويُعتقد ان العلاقات بين الاحزاب «المتدينة» (المفدال والاغودا) وبين الليكود، قد توترت جدا، واشار المعلقون الى ان بيغن يخشى اذا استقال، ان يتم تشكيل ائتلاف آخر، ضد الليكود، في اطار الكنيست الحالية، بدون الحاجة الى انتخابات.

● موقف الجبهة

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، قبل اجراء الانتخابات بقليل، بيانا رسمياً اعلنت فيه انها ستصوت للمرشح حاييم هرتسوغ. وقد سبق ذلك لقاء رسمي بين ممثلي الجبهة وممثلي «التجمع»، وقالت الجبهة انها تتخذ هذه الخطوة انطلاقا من رؤية المصلحة الحيوية في وحدة كل القوى في النضال دفاعاً عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية المحدق بالبلاد، نتيجة لحكم الليكود.

وقد طلبت كتلة الجبهة خلال اجتماعها مع ممثلي «التجمع»، ان تأخذ كتلة التجمع في الكنيست موقفا عينياً موضوعياً من اقتراحات الجبهة. فليس مفهوما او مقبولا تصويت «التجمع» مرات عديدة، ضد اقتراحات «الجبهة» بغض النظر عن مضمون هذه الاقتراحات. وبين المواضيع الاخرى التي طرحتها «الجبهة» أمام التجمع

• ضرورة النضال في الكنيست وخارجها لتوظيف رؤوس الاموال في حل مشاكل الاسكان، داخل اسرائيل، وليس في المناطق المحتلة والعمل من اجل تحسين الخدمات الاجتماعية.

• القيام بالعمل المطلوب لالغاء التقييدات التي فرضت، مؤخرا، وتمنع المزارعين العرب في منطقة ام الفحم من فلاحة اراضيهم.

ـ البقية ص ٨ ع ١ ـ

● حاييم هرتسوغ ●

محكمة الشعوب الدولية في طوكيو تدين الولايات المتحدة واسرائيل

● طوكيو ـ الوكالات ـ أصدرت محكمة الشعوب الدولية لمحاكمة الغزو الاسرائيلي للبنان التي انعقدت في العاصمة اليابانية طوكيو نداء، يوم الاثنين الماضي، اثر استماعها خلال أربعة أيام الى شهود عيان، أدانت فيه اسرائيل والولايات المتحدة.

وقد ناشد النداء شعوب العالم المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من لبنان واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والاسرى ورفع الاضطهاد عن الفلسطينيين واللبنانيين والبحث عن سبل اجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير والانسحاب الى ما وراء خطوط عام ١٩٦٧ ودفع تعويضات الى اللبنانيين والفلسطينيين.

وقالت المحكمة في مقدمة ندائها، الذي هو بمثابة قرار، انها مقتنعة بأن الامن، وتقرير المصير للشعب الاسرائيلي يتطلبان بالمقابل أمن وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية وصلت الى الباب المسدود

* الوزان : اذا رفضت اسرائيل مقترحاتنا فسنجد طريقا آخر للمفاوضات * صحيفة تشرين : تواجد عسكري امريكي في جنوب لبنان لا يختلف عن التواجد الاسرائيلي *

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ عاد المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب يوم أمس الاول (٣/٢٣) من بيروت واجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شمير ووزير «الدفاع» موشه أرنس واطلعهما على الموقف اللبناني الرافض للمقترحات الاسرائيلية فيما يتعلق بمصير العميل سعد حداد والدوريات الإسرائيلية في جنوب لبنان ومهمة القوات الدولية ومستقبل «تطبيع العلاقات» بين البلدين.

ونشرت وكالات الانباء اعتمادا على أقوال مسؤولين لبنانيين أن لبنان يرفض أي شكل من التواجد الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ويرفض اعطاء سعد حداد صلاحيات قيادية على ميليشياته الانعزالية في الجنوب اللبناني، وهو الامر الذي تصر عليه اسرائيل. وأعرب العميل حداد ـ الذي وقع في الورطة مع أسياده الاسرائيليين ـ عن رأيه في ان الحل يكمن في شن هجوم اسرائيلي على سوريا (!!!!)

وأكد رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان يوم أمس الاول (٣/٢٣)

ـ البقية ص ٨ ع ١ ـ

* نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى في زيارة رسمية لسورية *

●دمشق ـ وصل الى دمشق، يوم الاربعاء الماضي، كوشريف نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى على رأس وفد برلماني سوفييتي. وقد كان في استقباله في المطار السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري. وقد التقى الوفد الضيف برئيس الحكومة عبد الكريم الكسم، ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ومن المنتظر ان يلتقي بالرئيس الاسد ايضاً.

واعلن كوشريف لوكالة الانباء العربية السورية ان الزيارة تستهدف تعميق التعاون والتحالف بين البلدين. كما كرر التزام بلاده بالدعم الفعال، سياسيا واقتصاديا وعسكريا لسورية والشعب الفلسطيني■.

ناطق عسكري اسرائيلي يعترف :

منظمة التحرير الفلسطينية هي القوة المهيمنة، حقا، في معسكر «أنصار»

■ تل ابيب ـ لمراسلنا ـ «للاسف الشديد فان عناصر منظمة التحرير الفلسطينية هي المهيمنة حقا داخل معسكر انصار وتوجه الحياة اليومية للمعتقلين» ـ هذا ما اعترف به ناطق عسكري رسمي اسرائيلي. واعترف هذا الناطق ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تسيطر على بوابة المعسكر والجدران المحيطة به. اما في الداخل فالسلطة في أيدي م.ت.ف.

● انتفاضة في المعسكر ●

وكان هذا الناطق العسكري يعلق على الاحداث التي جرت في المعسكر يوم الاثنين الماضي.. حيث حدثت انتفاضة خلال ست ساعات رفع المعتقلون، خلالها اعلام فلسطين وأنشدوا أناشيد المقاومة الفلسطينية.

● يحولون المعتقل الى مدرسة فدائية

وقد اعترفت اوساط رسمية اسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي، ان حشد آلاف المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين لم يوقف المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، فوق الاراضي اللبنانية، كما لم يكسر روح المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الذين يلاقون معاملة وحشية. وفوق هذا، اعترفت تلك الاوساط، بأن مناضلي منظمة التحرير الفلسطينية حولوا هذا المعسكر الى مدرسة اذ قسموا المعتقلين الى مجموعات صغيرة تقوم بالدراسة السياسية والنظرية والتعبئة السياسية القومية بروح قرارات وتلخيصات م.ت.ف. ■■

١٤٢٩ اشتراكا ونصل الى الهدف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية ٤٥٧١ اشتراكا وما يساوي ٧٦.٢٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك).

ويعود القسم الاكبر من الزيادة بين العددين الى فرع عين ماهل الذي زاد مجموع اشتراكاته بـ ١٥ اشتراكا وبذلك وصل الى ٧٥ اشتراكا وما يساوي ٢٠٠٪ من هدفه النهائي. وقد طلبت منا لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن نوجه على صفحات جريدتنا تحيتها الى الفرع ونحن بدورنا نحيي أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وأصدقاءهم في عين ماهل وهكذا تكون منطقة الناصرة قد جمعت ٢٤١٩ اشتراكا

وزادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ٥ اشتراكات ووصلت الى ٢٤٧ اشتراكا وحوالي ٥٠٪ من هدفها النهائي. وزاد فرع يافا اشتراكاته باشتراكين ووصل الى ٤٥ اشتراكا

ومن الرملة جاءنا ٥ اشتراكات اضافة لتصبح حصيلة ما جمعه الفرع ١٧ اشتراكا

وزادت منطقة المثلث اشتراكاتها بـ ٤ اشتراكات ووصلت الى ٦٤٤ اشتراكا. وهكذا بقي أمامنا جمع ١٤٢٩ اشتراكا في غضون الشهر القادم

الاتحاد ـ تطالع مع فجر كل يوم

* انهت العلبة ـ ارمها في السل ، حافظ على بلدك نظيفاً

انتخاب حاييم هرتسوغ رئيسا للدولة ـ هزيمة سياسية لبيغن والليكود والحكومة

■ القدس ـ لمراسلنا ـ انتخبت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، عضو الكنيست حاييم هرتسوغ رئيسا للدولة للسنوات الخمس القادمة. وسيبدأ بممارسة مهام الرئاسة، رسميا، في ٣ أيار المقبل. وقد حصل مرشح المعارضة هرتسوغ على ٦١ بينما حصل مرشح الائتلاف الحكومي على ٥٧ صوتا وأمتنع عضوان عن التصويت لاي من المرشحين.

وعندما اعلن رئيس الكنيست مناحيم سفيدور النتائج، اصيب رئيس الحكومة والوزراء وقادة الاحزاب الائتلافية بذهول شديد، بينما عبرت المعارضة عن رضاها الشديد عن هزيمة الحكومة.

وقد اعلن روني ميلو، رئيس كتلة «حيروت» في الكنيست استقالته من منصب نائب رئيس الائتلاف قائلا انه غير مستعد أن يأخذ مهام قيادية في كتلة فيها سبعة على الاقل «كذابون وخونة».

أما بيغن فحاول ان يبتلع الهزيمة مؤكدا ان الانتخابات «سرية» ولا يمكن معرفة هوية أعضاء الكنيست من الائتلاف الذين صوتوا لمرشح المعارضة. وعبر المراقبون السياسيون عن تقديرهم بأن تصويت سبعة أعضاء كنيست من كتل الائتلاف الحكومي لمرشح المعارضة يشير الى «تصدع داخلي» مكتوم، وان هنالك امكانية اذا استقال بيغن او اسقطت حكومته، ان يقوم ائتلاف في اطار الكنيست الحالية بزعامة «التجمع».

● هزيمة الليكود ـ مصلحة دمقراطية

أما مرشح الليكود، عضو محكمة العدل العليا، البروفسور مناحيم ايلون فهو «متدين» ومقرب سياسيا وايديولوجيا لاكثر الاوساط تطرفا في الحكومة. ويقال ان كتلة «تحيا» (النهضة) هي التي اقترحت اسمه ووافق عليه بيغن. من هنا كانت مصلحة دمقراطية في اسقاطه، وبالاساس، هزيمة هذه الحكومة. ومع كل التحفظ السياسي من قيادة «التجمع» ومن المواقف السياسية لحاييم هرتزوغ، فان انتصاره على ايلون كان امرا ايجابيا.

● من هو حاييم هرتزوغ الرئيس المنتخب الجديد لاسرائيل؟

■ ترك حاييم هرتزوغ ـ ٦٥ عاما ـ الذي انتخب أمس كسادس رئيس لدولة اسرائيل وراءه تاريخا كعسكري ودبلوماسي وبرلماني مما جعل منه شخصية ذائعة الصيت في اسرائيل.

ويتمتع هرتزوغ الرئيس الاسبق للمخابرات الحربية الاسرائيلية والسفير الاسبق لدى الامم المتحدة حتى اليوم بالمكانة الواسعة التي كان يتمتع بها ابوه اسحق هرتزوغ الحاخام الاكبر لاسرائيل من عام ١٩٣٧ حتى وفاته في عام ١٩٥٩.

وولد هرتزوغ في ايرلنده في عام ١٩١٨ وكان والده الحاخام الاكبر لهذه المدينة وقد توجه الى القدس في عام ١٩٣٥ قبل بقية افراد أسرته وانهى فيها دراسته الثانوية كما درس في الوقت نفسه دراسات حاخامية في مدرسة دينية.

وفاجأته الحرب العالمية الثانية وهو في كامبريدج حيث انهى دراساته القانونية وانضم الى الجيش البريطاني ولما كان قد تأهل عسكريا في كلية الضباط في ساندهيرست لذا اشترك في عمليات انزال الحلفاء في اوروبا


● الرئيس الجديد حاييم هرتسوغ وزوجته اورا وورائهما (من اليسار الى اليمين) أولادهما روني وميخائيل واسحق، واما ابنها يوئيل فهو خارج البلاد ●

وقاتل الميجور هرتزوغ والذي كان يسميه رفاقه في السلاح بفيفيان في أرنهايم بهولندا او عبر نهر الراين مع القوات المنتصرة الاولى للحلفاء، واشترك مع وحدته في اسر اتريخ هيملر.

وبفضل اعماله العسكرية يكرمه التاج البريطاني بوسام فارس.

ويعود هرتزوغ الى فلسطين فور تسريحه ويستأنف الخدمة في ـ الهاغاناة ـ وبعد قيام اسرائيل يعين رئيسا للمخابرات الحربية في الجيش الاسرائيلي ومن عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٤ كان هرتزوغ ملحقا عسكريا في واشنطن ثم قائدا عاما للقوات الاسرائيلية في القطاع الاوسط وبعد ذلك عاد يعمل من جديد رئيسا للمخابرات الحربية من عام ٥٧ الى ١٩٥٩ ولكن في هذه المرة برتبة جنرال. وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ كان اول حاكم عسكري للضفة الغربية.

ولما انتقل هرتزوغ الى الاحتياط ادار لعدة سنوات مكتب محاماة ضخما وترأس مجالس ادارات عدة شركات اسرائيلية.

وعاد هرتزوغ الى خدمة الدولة من عام ١٩٧٥ الى ٧٨ لكي يصبح سفيرا لاسرائيل لدى الامم المتحدة وانتخب كنائب عن «التجمع» في ١٩٧٨.

وخلال الحرب العالمية الثانية قابل في القاهرة أورا إمباش وتزوجها وهي ابنة احد اقطاب اليهود في المدينة. وهكذا لعبت الصدفة لعبتها ليصبح هرتزوغ عديل وزير الخارجية بعد ذلك وهو ابا ايبان.

ويحب حاييم هرتزوغ ان يذكر بان عائلته تضم عددا اكبر من اليهود الشرقيين ـ السفرديم ـ عنه من اليهود الغربيين ـ اشكيناز ـ وقد اقترن ابنه يوئيل بابنة المليادرير نسيم جاءون الذي يساند ماليا الحزب الديني السفردي ـ تامي.

وعلى الرغم من أن هرتزوغ ليس رجل دين الا أنه يمتثل الى التقاليد اليهودية التي رسخها أبوه داخله ووجهه مألوف لدى الاسرائيليين بفضل وظيفة المعلق العسكري في التلفزيون وهي الوظيفة التي مارسها لسنوات طوال.

وكما قال هرتزوغ في مقابلة صحفية لصحيفة جيروزاليم بوست سوف أكون رئيسا يتنقل كثيراً اي رئيسا رحالة!

* قمة دول السوق الاوروبية المشتركة تطالب باشتراك م.ت.ف في صنع السلام في المنطقة *

* تنديد بالهجمة الاستيطانية الصهيونية في المناطق المحتلة *المراقبون السياسيون: قرارات القمة الاوروبية ـ صفعة لحكام اسرائيل *

● بروكسل ـ اعلنت دول السوق الاوروبية المشتركة، في بيان رسمي في ختام قمتها في العاصمة البلجيكية ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يستدعي اشتراك م.ت.ف. اشتراكا كاملا في عملية السلام. وندد البيان تنديدا شديدا بتوسيع الهجمة الاستيطانية الكولونيالية الاسرائيلية في الضفة الغربية وطالب بوقفها لانها تتناقض مع الشرعية الدولية وميثاق جنيف كما تشكل حجر عثرة في وجه السلام. ورحب البيان ايضا بقرارات الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني.

ل القضية اللبنانية ○

● واعلن بيان الدول الاوروبية التأييد الكامل لحكومة لبنان في مساعيها لفرض سيادتها الكاملة على كامل التراب اللبناني وضرورة انسحاب كل «القوات الغريبة»، من لبنان، بدون قيد او شرط. وعبر البيان ايضا عن القلق العميق ازاء إستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. وعبر البيان، ايضا عن تأييد جهود الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لاحلال (السلام)».

اسرائيل تقيم سجناً للنساء في لبنان

● بيروت ـ نشرت وكالات الانباء العالمية، نقلاً عن المنظمات الانسانية التي تعمل في جنوب لبنان، ان الجيش الاسرائيلي اقام قبل بضعة اسابيع سجناً للنساء، في بلدة تقع بالقرب من النبطية وانه تم نقل عشر نساء من اسرائيل الى النبطية في منزل اصبح اول سجن للنساء، تابع للجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني

اول سفيرين لمنظمة التحرير في سرالانكا ونيجيريا

● كولومبو ـ وكالات ـ اعلن هنا رسميا ان خير الدين عبد الرحمن سيكون اول سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية في سرالانكا (سيلان سابقا). وقد قدم اوراق اعتماده لرئيس البلاد جونيوس جايواردين

● باريس ـ اعلن الاخ ابراهيم الصوص ممثل م.ت.ف. في العاصمة الفرنسية ان حكومة نيجيريا وافقت رسميا على فتح سفارة للمنظمة في العاصمة النيجيرية. وسيكون الصوص معتمد المنظمة في نيجيريا (بالاضافة لاعتماده في باريس) الى حين اختيار ممثل المنظمة الدائم في عاصمة نيجيريا.

محاكمات صبرا وشتيلا في اسرائيل

الحكم على الفتاة أمية الحصري من ام الفحم بمبلغ ٢،٥ مليون ليرة وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ

● الخضيرة ـ حكمت محكمة صلح الخضيرة برئاسة القاضي دان، أمس، على الفتاة أمية الحصري من ام الفحم والبالغة من العمر ١٨ سنة، بغرامة قدرها ٢،٥ مليون ليرة وبالسجن مدة سنة مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في مظاهرة للاحتجاج على مذابح صبرا وشتيلا.

ويقول مراسلنا ان هذا هو اقسى حكم من نوعه في مثل هذه القضايا مما أثار دهشة وكيل النيابة نفسه الذي لفت نظر القاضي قائلا: ربما ان القاضي أراد أن يقول (٢٥٠٠٠) شيكل فقال بدلا عن ذلك (٢٥٠،٠٠٠) شيكل. فكان رد الحاكم أنه لم يخطيء في الرقم!!

وطالب محامي الدفاع وليد عسلية بتأجيل دفع المبلغ ريثما يتم الاستئناف فرفض القاضي ذلك ووافق على تقسيط المبلغ الى خمسة أقساط كل قسط بمبلغ نصف مليون ليرة.

وبرأت المحكمة ذاتها رائد عيسى من عرعرة الذي نسبت اليه التهمة نفسها.

في عكا والناصرة

يحاكمون على موكب جنائزي

وجرت في عكا، أمس، جلسة في محكمة الصلح للنظر في القضية التي أقامتها الشرطة على مواطنين من البعنة ودير الاسد البالغ عددهم ١٢ مواطنا من ضمنهم الدكتور حسن أمون والسيد يحيى الذباح ضابط السلوك بتهمة الاشتراك في موكب جنائزي احتجاجا على مذابح صبرا وشتيلا في دير الاسد. ومن الجدير بالذكر ان الموكب سار من المسجد الى المقبرة.

وقد دافع عن المتهمين لفيف من المحامين. وعلم مراسلنا من محامي الدفاع محمد ميعاري ان المحامين طلبوا تأجيل سماع الدعوى ليتسنى لهم دراسة الملابسات وللتوجه للمستشار القضائي بطلب اسقاط التهمة.

هذا وكانت محكمة الصلح في الناصرة قد أصدرت أحكامها على كل من نجاة طنوس وبادرة ابو عيشه ومصلح مصلح وجول زعبي من الناصرة بتهمة «التجمهر غير القانوني» يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ (أي يوم الاضراب للجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا).

وقد حكمت المحكمة على الشباب والشابات المذكورين بدفع غرامات مالية مقدارها ٣ آلاف شاقل لكل واحد منهم.

وقد رافع عنهم المحامي وليد خليلية.

احتجاجاً على انتاج الاسلحة النووية ونشرها

* مسيرات ومظاهرات في المانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة *

● بون، طوكيو، لوس انجلوس ـ وكالات الانباء ـ تشهد مختلف مدن المانيا الغربية في الفترة الواقعة بين الاول والرابع من نيسان القادم مسيرات سلمية يشارك فيها اكثر من ٥٠٠ الف شخص احتجاجا على عزم الولايات المتحدة نشر اسلحة نووية اميركية جديدة في دول اوروبا الغربية. وتجرى هذه المسيرات تحت شعار«عام ١٩٨٣ يجب ان لا يكون عام نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة».

وفي اليابان تظاهر حوالي ٨٠ الف من المعارضين للاسلحة النووية وذلك في شوارع مدينة شاسيبور احتجاجاً على زيارة حاملة الطائرات الامريكية لميناء المدينة.

وكانت هذه السفينة الامريكية الضخمة التي تسير بالطاقة النووية قد وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى ميناء سايسبور حيث قامت قوارب خفر السواحل اليابانية بمرافقتها اثناء دخولها الميناء وذلك لتقييد حركة المحتجين الذين استقلوا نحو ١٢ قارباً ورفعوا لافتات طالبوا فيها بابتعاد حاملة الطائرات عن مدينتهم.

ومن ناحية اخرى ـ القي القبض على اكثر من ٤٠٠ من المتظاهرين في قاعدة فاندنبرج الجوية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة احتجاجاً على تجارب الصواريخ النووية العابرة للقارات.

وقد حاول المتظاهرون اعاقة المرور عند مدخل القاعدة وعبروا بصورة سلمية منطقة الخطر الاولى ـ بل وتمكن بعضهم من التسلل الى عشرة كيلو مترات داخل مجال القوات الجوية الواسع.

وقد قام بتنظيم هذه المظاهرات التي كان من المقرر ان تستمر عدة ايام مجموعة تدعى ـ «تحالف العمل في فاندنبرج» وهي تطالب بوقف اطلاق صواريخ مينوتمان من قاعدة فاندنبرج الى جزر ـ كواجالين وجزر مارشال. وتنتقد المجموعة من جهة اخرى انشاء الاسلحة النووية التي تبادر بالضربة الاولى. ويعتقد المنظمون لهذه الحركة ان اول تجربة لاطلاق الصاروخ «ام اكس» الجديد ستجري قريباً في قاعدة فاندنبرج.

ص.ب. ١٠٤

يرفض حمل السلاح في وجه اخوانه العرب

في سنة ١٩٨١ جاءني طلب الى مكتب التجنيد. ذهبت وعملت فحوصات وقدمت تقريرا بأني متدين باعتراف وتوقيع الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، وبناءاً على ذلك حصلت على تأجيل لفترة سنة، وبعد سنة طلبوني مرة اخرى الى مكتب التجنيد، وقدمت تقريرا آخر. ومع ذلك يصرون الآن على تجنيدي في الخدمة الاجبارية. ضاربين بشهادة الشيخ امين طريف عرض الحائط!

وانا من منطلق مبدئي ارفض أن اخدم في الجيش. وارفض ان اشهر السلاح في وجه اخواني العرب. وان اصروا على تجنيدي فانا افضل السجن اسوة بعشرات الشبان الرافضين القابعين خلف القضبان. واخيرا، كلمة الى الشباب العرب الدروز: اناشدكم الالتفاف حول لجنة المبادرة الدرزية، الوجه الحقيقي والناصع للطائفة. ولنقف صفاً واحدا لاسقاط سياسة التجنيد الاجباري البغيض، وسياسة الحرب والعدوان والاحتلال.

وقد قال المعلم كمال جنبلاط:

«ولد الانسان متحديا وفي السكون يكون الانهيار»

● اسامة ملحم ـ كفر ياسيف ●
(٢٠ سنة)

* وقاحة المستوطنين *

● تلقينا رسالة من الاخ اسامة محمد اغبارية من قرية زلفة في المثلث قال فيها ان التلفزيون الاسرائيلي اجرى مقابلة بتاريخ ١٩٨٣/٣/٤ مع احد المستوطنين في اطار البرنامج الاخباري «مباط».

وفي تلك المقابلة قال ذلك المستوطن: «هذه الارض لنا نحن اليهود وليست لأحد سوانا. ان مكان هؤلاء العرب (اهالي الضفة) هو الاردن ومصر وليس هنا».

وقد علق اسامة محمد اغبارية على ذلك القول بما يلي:

«يبدو ان هذا المستوطن نسي نفسه ونسي حقيقة ان غبار الهجرة لا يزال عالقاً «بوجهه» وتساءل: «كيف أصبحت هذه الأرض ملكه؟ وكيف اصبح ابناء الشعب الفلسطيني، الذي مرت على وجوده في هذه البلاد الاف السنين، بلا ارض وبلا مأوى؟ ألِى هذا الحد وصلت بهم الوقاحة!!

برقيات ...

●●● قرر وزير الطاقة الاسرائيلي السماح لشركات الوقود الاسرائيلية الثلاث باز، ديلك وسونول بأن تقيم محطات وقود خاصة بها في المناطق المحتلة الى جانب المحطات التي يمتلكها سكان المناطق المحتلة بما في ذلك محطات داخل المدن الكبرى.

●●● موسكو ـ قال راديو موسكو ان الولايات المتحدة الامريكية نقلت اسلحة كيميائية وجرثومية الى القاعدة الامريكية في جزيرة دييغو غارسيا بالمحيط الهندي. واشار الراديو الى ان قوات التدخل السريع الامريكية تستخدم هذه القاعدة، وقد زودت مؤخراً بمعدات لاستخدام الاسلحة الجرثومية والكيماوية.

●●● لندن ـ بعثت السفارة الاسرائيلية في بريطانيا برسالة احتجاج لادارة التلفزيون البريطاني ـ القنال ٤ ـ لانها عرضت قبلها عن قرية ام الفحم في المثلث بعنوان: «على أرضنا».

وادعت السفارة الاسرائيلية ان الفلم الذي قامت بتصويره شركة بريطانية خاصة للافلام يعطي صورة مشوهة عن حياة القرية العربية في اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان التلفزيون الاردني قام بعرض هذا الفلم في الثلاثين من اذار عام ١٩٨٢. وهو فلم وثائقي نقل صورة الحياة كما هي عليه في قرية ام الفحم وقارنها بصور من حياة الاسرائيليين الذين يعيشون في كيبوتسات على مقربة من قرية ام الفحم.

●●● تل ابيب ـ وضعت سيدة بدينة تدعى راحيل شافرين ـ ٣٧ عاما ـ كانت تجهل لمدة تسعة اشهر انها حامل طفلا في اتم صحة يوم الاثنين الماضي.

ولما كانت السيدة شديدة السمنة فلم تشك هي او المحيطون بها لحظة واحدة في حالتها. وكان الطبيب قد أكد لها ايضا ان انقطاع الدورة الشهرية لديها سببه حالة سن اليأس التي أصابتها في وقت مبكر.



معايدة الحكومة للشعب، عشية الاعياد ... !

ارتفاع أجور المواصلات وأجور الخدمات البريدية

● تل ابيب ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ قررت وزارتا المواصلات والمالية رفع أجور السفر في التكسيات داخل المدن بنسبة ٥٪ وأجور السفر في الباصات بين المدن بنسبة ١٠٪. وكما يذكر القراء، فقد ارتفعت اجرة السفر في التاكسيات في أول اذار بنسبة ١٠٪. اما السفر في الباصات، داخل المدن فستزداد اجرته من ستة شواقل الى سبعة شواقل.

وكانت الوزارات المختصة قد قررت في الثالث عشر من الشهر الجاري رفع أجور الخدمات البريدية بمعدل ٥٪ ويشمل هذا المكالمات التلفونية والرسائل العادية والبطاقات والرسائل المسجلة والبرقيات والرزم البريدية ■■.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد

● الرامة (الجبهة الدمقراطية) ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: سالم جبران والمحامي ابراهيم ارشيد والقس شحادة شحادة ورجا خطيب.

● أبو سنان ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: صليبا خميس ومحمد ميعاري ورامز جرايسي.

● مقاوبة ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد شريدي.

● المغار ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: سليمان عساقلة وقاسم غانم وسليمان دغش.

● عرعرة ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: مفيد صيداوي واسماعيل وشاحي وآخرون.

● باقة الغربية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي. ابراهيم بيادسة ومحمد كيوان.

● جلجولية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم غازي شبيطة.

● سخنين ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. يتكلم: جمال طربيه ومحمد ميعاري.

● مصمص ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب. يتكلم: رمزي خوري.

● عارة ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء (حلقة بيتية).

● كوكب ابو الهيجا ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد عبري نصار وأحمد الحاج.

● طمرة ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء. يتكلم: عادل أبو الهيجا وعباس حجازي.

● الطيبة ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر اجتماع نسائي في نادي عثمان أبو راس.

● مسر ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر. يتكلم: مريد فريد ومفيد صيداوي.

● أم الفحم ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. يتكلم: رمزي خوري ومحمد كيوان وممثل لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية وممثل عن المجلس المحلي.

● كفر كنا ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ مسيرة واجتماع شعبي. يتكلم: محمد ميعاري وعمر سعيد وتوفيق طوبي.

● كابول ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم سالم جبران ومحمد علي طه.

● الطيبة ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء اجتماع تحضيري موسع في نادي عثمان ابو راس استعدادا لمهرجان المثلث الكفاحي.

● طرعان ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الاخ أمين سمعان.

● شفاعمرو ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء يتكلم: صالح حمادة وابراهيم شليوط والقس شحادة شحادة وحنا ابراهيم.

● كفر ياسيف ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في دار الصداقة. يتكلم: سلمان مرزوق وأحمد الحاج ويوسف شحادة وحنا ابراهيم.

● حيفا (الجبهة الدمقراطية). ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي المؤتمر (شارع مار يوحنا رقم ٣٩). يتكلم: شخصيات يهودية وعربية.

● كفر قرع ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: المحامي عبد القادر أبو فنه وزهير يحيى ومحمد عثامنة وسلمان ناطور.

● كفر كنا ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي وصالح عبد القادر ويوسف الفازي واخرون.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو ممثليها في المدارس الى حضور الاجتماع العام لمجلس اللجنة الذي سيعقد يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وتدعو اللجنة المجالس الطلابية وجماهير الطلاب الثانويين الى التجند والاستعداد ليوم الطالب القطري الذي سيعقد يوم الأحد ٨٣/٤/٢٤.

كل من يرغب بالاشتراك في البرنامج الفني عليه إعلام سكرتارية اللجنة بواسطة ممثليها في المدارس أو بواسطة ص.ب ١٥٧١ ـ الناصرة.

بلدية الناصرة
المدرسة الثانوية البلدية تلفون ٠٦٥/٥٤٣٠٢

تعلن المدرسة الثانوية البلدية ان التسجيل للصف العاشر للسنة الدراسية ٨٤/٨٣ قد بدأ منذ يوم الاثنين الموافق ٨٣/٣/٧ وينتهي في يوم الاثنين الموافق ٨٣/٤/١١. يجري التسجيل في سكرتارية المدرسة خلال ساعات الدوام من الساعة ٨ ـ ١٢ ظهرا.

كل من يرغب في التسجيل عليه احضار ما يلي: ١ ـ شهادة الفصل الاول او (نصف السنة). ٢ ـ رسوم تسجيل بقيمة ٤٠٠ شاقل ٣ ـ هوية الاب + شهادة الولادة.

ملاحظة: يمكن تصوير الشهادة في المدرسة

إعلان ادارة «الاتحاد»

تعلن ادارة «الاتحاد» عن زيادة اسعار الدعاية والاعلان اعتباراً من ١٩٨٣/٤/١ على النحو التالي:

الصفحة الاولى ـ ١١٥٠ شاقلاً للانش الواحد.
الصفحة الداخلية ـ ٥٢٥ شاقلاً للانش الواحد.
الصفحة الاخيرة ـ ٧٥٠ شاقلاً للانش الواحد.

قداس وجناز الاربعين

آل مشيعل واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الأهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جميل مشيعل
(ابو انيس)

والذي سيقام يوم الثلاثاء الموافق ٨٣/٣/٢٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية ●

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة يوم السبت الموافق ٨٣/٣/٢٦ في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا راحة لنفس المرحومة

مرغريت متى
(أم عبدو)

فزوج الفقيدة شفيق متى واولادها واخوها جوريف يعقوب يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

● يوم الارض... وقضية كل يوم ! *

● نحتفل بعد ايام، في الثلاثين من آذار، بالذكرى السنوية السابعة ليوم الارض. سوف نحيي ذكرى شهدائنا الذين سقوا الارض بدمائهم، في ذلك اليوم الماجد، فجعلوها غالية اكثر، مقدسة اكثر، وسوف نتذكر ذلك اليوم الذي كان قمة مُشرِقة في كفاحنا الوطني من اجل البقاء والتطور والكرامة، مستمدين منه عزماً واصرارا على مواصلة الطريق لحماية البيت وحماية الكرم وحماية الالتصاق الابدي بالوطن!.

من هنا، فنحن مدعوون، بالاضافة الى الاحتفال العام، خلال يوم الذكرى، ان نقف ونفكر ونستخلص العبر الاساسية والدروس المستفادة من معركة يوم الارض وما سبقها وما لحقها.

ان المفتاح لفهم كل مشاكلنا ووضع الخطة لمجابهة حل هذه المشاكل، هو ادراكنا ان السياسة الحكومية الرسمية تمارس ضدنا قمعاً قومياً، استهدف في البداية اقتلاعنا تماماً وقذفنا خارج الوطن، وحين فشل في تحقيق هذا الحلم الجهنمي، استهدف تحويل حياتنا الى جهنم حقيقية. ان كل حياتنا من اليوم الاول للحكم العسكري - الذي هو اليوم الاول لقيام دولة اسرائيل - هي حياة قمع ومقاومة للقمع، اهانة ورفض للاهانة، اقتلاع وتصد للاقتلاع بالتشبث الاسطوري بهذا التراب. ولم يسلم من هذا القمع اي قطاع اجتماعي من شعبنا، لا العمال ولا الفلاحون ولا المثقفون ولا التجار، لا الشيوخ ولا الشباب. وكم يبدو كاذباً وضحلا ما نسمعه احيانا من بعض هواة السياسة المهزوزين من ان الحكومة تظلم شعبنا لانه يؤيد... الشيوعيين! الحقيقة هي العكس تماماً. ان السلطة حاقدة على الحزب الشيوعي، بين اسباب اخرى، لانه يمارس فعلاً التزامه العقائدي والسياسي بمقاومة القهر القومي، بلا هوادة، على رأس كفاح جماهيرنا العربية. وهل كان شعبنا يعطي اكثرية اصواته، في الخمسينات، للحزب الشيوعي ؟ هل كانت كفر قاسم «قلعة شيوعية» حين داهمها القتلة؟! ان الزعامات السابقة التقليدية من وجهاء وأنصاف وجهاء لم يتمكن ان تحقق لشعبنا اي شيء، بل لم تتمكن ان تحقق لنفسها شيئا، وانتهت نهاية بائسة تستحق الشفقة، حقاً. وارتباطاً بهذا، لم يكن اندفاع شعبنا، سنة بعد سنة، للكفاح دفاعاً عن حقوقه نتيجة «لمؤامرة شيوعية» بتحريض الناس. لم يكن مغامرة بالامكان عدم الخوض فيها، بل كان رد الفعل الحتمي لشعب مظلوم ضد واقع القهر والجبار.

هذا اولا. وثانيا: كانت معركة يوم الارض تجميعاً مدهشاً لطاقات شعبنا. في الشهر الذي سبق الاضراب الوطني العام، في الثلاثين من آذار ١٩٧٦، كان مد متصاعد، ملحمي، للتلاحم الوطني والوحدة الشعبية. لقد اندفعت الى ساحة العطاء الصادق قطاعات بكاملها كانت راكدة، لامبالية، قاعدة على هامش الفعالية السياسية. هذا التحرك جاء استجابة ضميرية، عميقة، لقضية مصيرية. في هذه الوحدة وتحديد مسارها واهدافها لعب الحزب الشيوعي دورا مركزياً، ونحن نقول هذا اعتزازا بدورنا في وجه السلطة الظالمة. ولكن، بطبيعة الحال، كانت في الساحة ايضا، طاقات وطنية، شريفة، شجاعة، مستعدة للعطاء الوطني، اغنت المعركة كلها. ولكن لنقل بهدوء وبعيداً عن اي تبجح او احتكاك مع احد، لقد اثبتت تجربة يوم الارض، انه لا يمكن لوطني حقيقي، وطني صادق ان يقبل الافتراءات المعادية للحزب الشيوعي. ان تجربة شعبنا الغنية تقول ان الوطنية والعداء للشيوعية ضدان، ويدرك شعبنا بتجربته وسعة افاق اطلاعه ان «القومية» المعادية للشيوعية هي « قومية» ريغان وبيغن والسادات، هي «قومية» الرجعية البائدة الفلسطينية التي نعرف كلنا الى اين اوصلتنا؟! ان محك الوطنية والقومية هو مقاومة القهر، وكل الصادقين في هذا الهدف قادرون ويجب ان يذللوا كل العقبات لوحدة الصف، للوقوف على ارض مشتركة، في سبيل اهداف متفق عليها.

والامر الثالث الذي من المفيد ان نلاحظه، بوضوح علمي، هو ان شعبنا يمكن ان يتحد، وقد اتحد فعلا ولم صفوفه، في الكفاح العادل ضد السلطة. لا اعوان السلطة في الماضي، ولا المزايدات المتشنجة المعادية للشيوعية تمكنت من توحيده.

والامر الرابع الذي يجب ان نراه هو الصلة بين القومي والاجتماعي، بين قضايانا كاقلية قومية وطبيعة النظام القائم في اسرائيل. ان السلطة ارادت الارض لتهويدها، اولا ولدحرجة قوة العمل العربية «الرخيصة» و«غير المنظمة» الى المدن اليهودية لتكون اداة لارباب الصناعة الرأسمالية الاسرائيلية، ثانيا. وهذه السياسة بالذات، هي التي خربت الزراعة العربية وخنقت المثقفين العرب وحاصرت التجار وسدت الافاق امام نمو اي صناعة عربية انتاجية. ان القمع القومي هو ممارسة رجعية ونضالنا ضده هو نضال دمقراطي، انساني، تقدمي، عادل. ومن مصلحتنا، عزل اي انغلاق قومي او تحجر قومي. ليس فقط ان اليهود كبشر ليسوا اعداءنا، بل ان نضالنا العادل يريد، وهو قادر ان يكسب تضامنا دمقراطيا يهوديا، وعالميا طبعا. وهذه المعركة تلتقي وتتمازج مع المعركة العامة ضد الاحتلال ومن اجل تجسيد الحقوق العادلة لشعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة، بقيادة م.ت.ف.

والنقطة الاخيرة - الاولى، التي يجب ان نذكرها ونغرسها في ضمائر وقلوب ومشاعر شعبنا جيلا جيلا، هي ان الحق يؤخذ ولا يُعطى، خصوصا في التعامل مع سلطة ظالمة. ان الاستجداء لم يعط شعبنا اي حق والنضال هو الذي انتزع الحقوق. لا استجداء الوجهاء وانصاف الوجهاء التقليديين المتخلفين ولا لباقة الوجهاء وانصاف الوجهاء «الجدد»، «العصريين»، اللمّاعين، يمكن ان تحصل حقاً. كذلك سقط الوهم البدائي بالتفتيش عن حلول فردية للمشاكل. ان من «يقطف راس» - اي يخفض قامته في ذل امام الظالم - لا يسلم من الضربة بل يأكل الضربة وهو ذليل فيكون وجعه مضاعفاً - وجع الضربة ووجع الذل!

OOOO

لم يكن يوم الارض يوما عادياً في حياتنا بل يوماً هو تكثيف لتجربة سنوات طويلة. تحت شمس يوم الارض «ذابت» فلسفات المشي مع الحائط الواقف وتقييد اليد التي ليس بالامكان كسْرها وعدم قدرة اليد على ملاطمة المخرز. هذه الفلسفات ذابت وسقطت تحت اقدام الشعب الشجاع، في ساحات مدننا وقرانا. وبالمقابل قامت وتسامت وحدة الصف الشعبية، الجبهوية، لشعبنا.

واليوم، بعد سبع سنوات من ذلك اليوم المجيد يجب ان ندرك بحسم واضح: ليس امامنا خيار بين ان نستسلم وان نواصل المعركة. حقنا ومصلحتنا يحتمان مواصلة النضال، بواقعية وشجاعة، باندفاع وبنفس طويل، بثقة وبيقظة.

وهذه الوحدة هي الترس الذي نواجه به كل تروس الشرطة ومكائد السلطة، وكلما ادلهمت الاخطار يجب ان نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

سنبقى وسنناضل، بل سنناضل حتى نبقى، حتى نقتلع، حتى الجذور، خطر اقتلاعنا. بهذا نحيي ذكرى الشهداء. وبهذا نضمن الحياة والمستقبل لنا ولذريتنا ■

سالم جبران

تصفية كل غبن اقتصادي واجتماعي ضد النساء - مصلحة اجتماعية ودمقراطية وانسانية

حكومة اسرائيل « العصرية » والدمقراطية لم تقر، بعد، ميثاق الحقوق المتساوية للنساء الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة .

بقلم: توفيق طوبي

● بناء على الطلب، الذي توجهت به حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى جميع الكتل البرلمانية، فانني اقترح على الكنيست وعلى حكومة اسرائيل أن يقرا الميثاق الدولي بحظر كافة أشكال التمييز ضد المرأة وأن يعملا بموجب أنظمته.

في ١٨ كانون الأول ١٩٧٩ تبنت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة هذا الميثاق ودعت جميع اعضاء المنظمة الدولية الى إقراره والى سن القوانين التي تتجاوب مع نصوصه بغية إلغاء كافة أشكال التمييز الاجتماعي والاقتصادي ضد المرأة.

إننا ننتقد حقيقة أن حكومة اسرائيل لم تسع حتى الآن الى اقرار هذا الميثاق الهام ليس لجمهور النساء فحسب إنما لكل المجتمع ولم تتبنَّ قرار الجمعية العامة الذي نص على ان التمييز ضد المرأة لا يتلاءم البتة مع كرامة الانسان ورفاه المجتمع وبشكل حجرة عثرة إمام النساء لتنفيس مواهبهن. وأشارت الجمعية العامة أيضا الى أن رفاه العالم وقضية السلام يتطلبان مشاركة الرجال والنساء على حد سواء في المجتمع.

وان الميثاق المذكور يرتكز على الاعلان العالمي حول حقوق الانسان الذي قرر ان جميع بني البشر ولدوا احرارا ومتساوين في القيمة والحقوق. ويؤكد الميثاق بالحرف الواحد على أن «الغاء الابرتهايد وكافة أشكال العنصرية والتمييز العنصري والكولونيالية والنيوكولونيالية والعدوان والاحتلال والحكم الاجنبي والتدخل في شؤون الدول الداخلية هو أمر حيوي لكي يتمتع الرجال والنساء بحقوقهم بصورة كاملة ». ويشير الميثاق، بحق، الى أن تقوية السلام والأمن الدوليين وتخفيف حدة التوتر الدولي والتعاون المتبادل بين جميع الدول من شأنه أن يقرب التطور الاجتماعي والتقدم.

وعلى هذا الاساس فاننا ندعو الكنيست الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقرار هذا الميثاق والعمل بموجبه على مساواة المرأة والغاء كافة أشكال التمييز ضدها.

● مكانة المرأة في اسرائيل في تناقص مستمر

لقد حقق جمهور النساء في اسرائيل، خلال نضاله على مدى سنوات عديدة، انجازات هامة على طريق تقريب مساواته في الحقوق والغاء التمييز في العمل والمجتمع. مع ذلك وعلى الرغم من الاعلان الذي تتضمنه « وثيقة الاستقلال » تنتهج في البلاد اجراءات تميز ضد النساء في مجالات العمل والمجتمع والعائلة. ويثبت الواقع أن مكانة النساء في اسرائيل تتناقص باستمرار. فثمة تميز في شروط العمل وفي قوانين الأحوال الشخصية وفي مكانة المرأة في المجتمع والتعليم والتشريع.

لقد أقيمت في العام ١٩٧٥ لجنة حكومية لفحص مكانة المرأة برئاسة عضو الكنيست أورا نمير وأنهت عملها في العام ١٩٧٨ بتقديم (٢٤١) توصية للحكومة بقي معظمها حبرا على ورق.

إننا نقصد بظواهر عدم مساواة المرأة في المجتمع والعائلة تلك الظواهر الناجمة عن وجود قوانين محددة أو انعدام «انين مطلوبة أو الناجمة عن سياسة هي، في أساسها، سياسة طبقية، سياسة نظام حكم الرأسمال الذي يكوم العثرات أمام المرأة في سعيها صوب المساواة الكاملة في الحقوق.

ان عدم فصل الدين عن الدولة وانعدام قانون الزواج والطلاق المدني وسلب حق المواطن أو الزوجين في اختيار نمط حياة مدني أو ديني بشكل حر وفرض القوانين الدينية، القوانين القروسطية، على العلاقات بين الازواج والعلاقات العائلية - كل ذلك يعمق تميز المرأة ويكرسه.

من الضروري، هنا، سن قوانين تؤمن مكانة للمرأة في المجتمع والعائلة وتنص على فصل الدين عن الدولة وحظر الاضطهاد الديني في حياة العائلة والعلاقات العائلية وتجيز امكانية اختيار الزواج والطلاق المدنيين وتؤمن حق المرأة في تقرير مصيرها وفي تخطيط العائلة وفي الحمل والولادة.

ان نسبة تمثيل المرأة في المؤسسات الشعبية والمؤسسات القيادية المخولة باتخاذ القرارات هي نسبة قليلة جدا. وهاكم أمثلة على ذلك: نسبة النساء اللواتي يشغلن وظائف عالية بين أوساط موظفي الدولة هي ٧ بالمئة. ونسبة النساء بين المحاضرين في الجامعات تصل بصعوبة الى ٤ بالمئة ونسبة النساء في الكنيست هي ٧،٥ بالمئة ونسبتهن في السلطات المحلية والبلدية هي ١،٦ بالمئة فقط. نسبة النساء الأميات في الوسط اليهودي تصل الى ٣٧٪ من مجموع النساء اليهوديات ونسبتهن أكبر بكثير في الوسط العربي من مجموع النساء العربيات.

● تمييز ضد المرأة العاملة

تعاني المرأة العاملة في اسرائيل من التمييز في شروط العمل وفي امكانيات تقدمها المهني. ان نسبة النساء العاملات هي ٣٦ بالمئة من مجموع القوة العاملة في اسرائيل. ولقد بين استفتاء أعدته مؤخرا دائرة الاحصاء المركزية، ونشرته صحيفة « هآرتس » بتاريخ ١٥ شباط الماضي، أن معدل أجرة المرأة لساعة عمل واحدة كان أقل من معدل أجرة الرجل لساعة عمل واحدة في العام ١٩٨١ بنسبة ٣١ بالمئة. وهذا الوضع قائم على الرغم من وجود قوانين تتناقض معه مثل قانون الفرص المتساوية وقانون الأجر المتساوي مقابل العمل المتساوي.

إننا نطالب بتطبيق قانون الأجر المتساوي عمليا بغض النظر عن الاختلاف في الجنس والسن والانتماء القومي والطائفي.

نطالب بسن قانون الحد الأدنى من الاجور للعامل والعاملة. إن ٦٠ بالمئة من الذين يقبضون حدا أدنى من الأجور هم من النساء. نطالب بسن قانون يحل سن التقاعد للنساء هو ٥٥ عاما.

نطالب، بالاضافة الى سن القوانين المذكورة، بانتهاج سياسة اجتماعية تؤمن شروطا مادية مريحة لجذب الأمهات وربات البيوت للعمل بواسطة تأمين مستوى دخل معقول وتأهيل مهني وتوسيع شبكة روضات الاطفال وتوسيع مجالات العناية بالطفل والعائلة.

● تمييز مثلث ضد المرأة العربية

تتعرض المرأة العربية في اسرائيل الى تمييز مثلث الاطراف: تمييز قومي لكونها جزء من الجماهير العربية في اسرائيل وتمييز ضدها كعاملة وكمرأة.

وهناك الاف العاملات العربيات في الصناعة الخفيفة أو في القطاع الوظيفي الخاص وفي مشاغل الخياطة والنسيج اللواتي يتعرضن لأشد أنواع التمييز الناجم عن انعدام الشروط الاجتماعية وعن استشراء ظاهرة سماسرة العمل الذين يلطشون جزءا كبيرا من مرتباتهن.

ان جمهور النساء العربيات في اسرائيل يطالب الحكومة بالغاء كافة أشكال التمييز القومي ضد الجماهير العربية عموما وبوقف مصادرة الاراضي، والتمييز في الخدمات. كما أنه يطالب بفتح المزيد من روضات الأطفال والبساتين في الناحية العربية حتى تتمكن المرأة العربية من الخروج الى العمل.

كما يجب توسيع حقوق المرأة العاملة بواسطة سن القوانين الاجتماعية المناسبة والتعامل معها كعاملة.

أخيرا ان الكفاح من أجل السلام هو جزء لا يتجزأ من الكفاح من اجل حقوق المرأة. ان تحقيق السلام الممكن فقط بواسطة تأمين حق الشعبين في الوجود المستقل هو شرط ضروري لتجنيد كل الموارد المالية في سبيل تأمين مجتمع يحترم مبدأ مساواة المرأة الكاملة في الحقوق.

(*) - مقاطع من الخطاب الذي ألقاه النائب طوبي في الكنيست بمناسبة الثامن من اذار - يوم المرأة العالمي

الخارطة السياسية في اسرائيل .. اليوم[1]

ما الذي يجب ان يحدث، بعد، اكثر من هذه المصائب حتى تسقط الحكومة؟!

*** فشل في حرب لبنان وكل السياسة الامنية والسياسية وازمة اقتصادية خطيرة وتدهور في اوضاع التعليم والصحة وسائر الخدمات وتصاعد في الفاشية وخطر على الحريات النقابية والدمقراطية.. كل هذا وحكومة بيغن باقية! فما هو السبب؟!**

بقلم - نظير مجلي

لو كان المناخ السياسي في اسرائيل سليماً والدمقراطية الاسرائيلية دمقراطية حقة، لكان مفروغا منه ان تسقط حكومة « الليكود » سقوطاً بلا رجعة. فمن بعد ما فعلته هذه الحكومة خلال السنوات الست الماضية[1] في البلاد وشعبيها وفي كل المنطقة، يصبح بقاؤها في السلطة أمراً هجيناً. ويصبح اكثر غرابة ودهشة ما ينشر من استطلاعات رأي ودراسات تؤكد ان احتمالات عودة « الليكود » الى السلطة في حالة اجراء انتخابات جديدة قريبة للكنيست هي أقوى من أي وقت مضى.. وتزداد الغرابة، اكثر فأكثر، مع التدهور السريع في الاوضاع السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والدمقراطية في البلاد، دون ان تظهر امكانية واقعية لاحداث تغيير في الحكم او في هذه الاوضاع في وقت قريب.

فما هي اسباب كل هذا؟ ما هو « سر » بقاء الليكود في الحكم برغم كل الكوارث التي جلبها على المجتمع الاسرائيلي؟! كيف يحافظ الليكود على قوته ويزيدها..؟ ولماذا تؤيده الطوائف المسحوقة بالذات، من اليهود؟! اين المعارضة؟ اين العاقلون من ابناء الشعب اليهودي؟ اين الـ ٤٥٠ الف متظاهر ضد الحرب؟ اين حركة الاحتجاج؟ ما الذي حدث اثر نشر نتائج التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا؟ وماذا مع المجازر المستمرة هذه الايام في المناطق المحتلة؟ هل يبدو استمرار الاوضاع على النحو الذي تسير فيه اليوم امرا طبيعيا؟ ماذا اذن؟ هل هنالك أمل في التغيير ام لا؟ وكيف يجري التغيير؟ ومن الذي يجريه وماذا يفعل لأجل ذلك؟

ان هذه الاسئلة مشروعة وملحة اليوم. وللاجابة عليها لا بد من التوسع في بحث الخارطة السياسية في اسرائيل وواقع المجتمع الاسرائيلي اليوم.. بعد سنوات حكم اليمين المتطرف[2].

● ● حكم الليكود

ان استعراضا عابرا لنتائج وجود الليكود وائتلافه في الحكم يثبت دون ادنى شك ان الاسباب الموضوعية لاسقاط حكومة الليكود. بل ومحاكمة اعضائها وانزال اشد العقوبات بهم، قائمة. فهذه الحكومة لم تجلب أي خير للبلاد لا بل انها لم تأت بغير المصائب عليها وذلك في جميع المجالات:

● ● المجال الأمني وقضية السلام

الانجاز الوحيد الذي كانت حكومة الليكود تستطيع ان تخدع به ناخبيها هو أنها نجحت في اخضاع اكبر دولة عربية (مصر) وتحقيق صلح منفرد مع حكامها يشل امكانيات تحركها العسكري والسياسي ضد اسرائيل.

لكن اليوم، بعد حرب لبنان، يثبت ان تحييد حكام مصر واخضاعهم وتطويعهم لم تعف الشعب الاسرائيلي من خوض حرب جديدة. بل ان هذه الحرب الجديدة كانت اطول حرب تخوضها اسرائيل وكانت اقسى حرب أيضا. فهي لم تخرج منتصرة كما تعودت في الماضي. بل لم تخرج.. بتاتا. فما زال حكام اسرائيل متورطين في هذه الحرب حتى هذه اللحظات (حين بدأوا الحرب اعلنوا انها مسألة ٤٨ ساعة وها هي تدخل شهرها الحادي عشر!). وقد أخذ اليأس مأخذه حتى لدى حكام اسرائيل فاعترف وزير الحربية موشيه ارنس بنفسه بأن «البقاء في لبنان لا يسوى الثمن الذي ندفعه» (حسب مجلة «نيوزويك» الامريكية - ٨٣/٣/١٤).

ولم يعد خافيا على احد ان هذه الحرب فشلت فشلا ذريعاً في تحقيق أهدافها (تصفية البنية الاجتماعية - العسكرية - السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة نظام دمى في لبنان يوقع على اتفاقية سلام كامب - ديفدية مع اسرائيل وجر سورية الى موائد اتفاقيات التآمر). وقد اعترف بهذه الحقيقة حتى السفير الامريكي في اسرائيل، صموئيل لويس، حين اعلن ان حرب لبنان لم تحقق الاهداف المرجوة منها («دافار» ١٩٨٣/٣/١٥).

وهكذا فان السلام الحقيقي، الأمن والمقيم، لن تجلبه حكومة الليكود وسياسة البطش والعدوان الذي تنتهجها. وكل جيشها وجبروتها واسلحتها واجهزتها.. فشلت في اخضاع الشعب الفلسطيني وسحق قيادته. ولا حاجة بنا الى خبراء ومسؤولين لنقرر ان القضية الفلسطينية لم تمت - كما ارادوا لها - وان الشعب الفلسطيني لم ينقرض وان م.ت.ف. لم تسحق ولم تكف عن تمثيل شعبها..

وبالطبع لم يأت السلام ولا الامن.. لا الى مستوطنات الجليل ولا الى تل ابيب والقدس[3] والمستوطنات الكولونيالية، التي تحولت الى ثكنات عسكرية، في المناطق المحتلة.

وفي لبنان.. حيث «يسيطر» الجيش الاسرائيلي وسعدانه واعوانه وحيث يركز الغالبية الساحقة من قوته القتالية ويبني الاستحكامات والحواجز ومحطات الانذار ويتخذ الاحتياطات الجبارة (من احسن ما انتجه العقل الامريكي واليهودي...!!).. حتى هناك لا يستتب الامن والجيش الاسرائيلي يتعرض للغارات الفدائية اليومية ويدفع ثمنا باهظا بالمال والدماء والارواح.

إذن اي سلام هو هذا؟!! وان كان هناك تغير فهو ان الحروب السابقة كانت لها نهاية، ولو موقتة.. وقف اطلاق النار او غيره. لكن هذه الحرب تبدو دائمة مستمرة.. لان الخصم فيها ليس جيشا فحسب بل ايضا شعبا، مصمما على مواصلة المقاومة الشعبية.

● ● الوضع الدولي

خلال حكم الليكود عموما، وفي اعقاب العدوان على لبنان بالذات، ازدادت عزلة اسرائيل الدولية اكثر واكثر. وبات اصدقاء اسرائيل في عقر دار الامبريالية الأم، يهاجمون اسرائيل وسياستها. وبالمقابل واصلت اسهم القضية الفلسطينية ارتفاعها وبوتيرة سريعة.

● ● الوضع الداخلي: اقتصاد!

هنالك اجماع لدى الغالبية العظمى من الصحف اليومية الاسرائيلية ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل يسير نحو الهاوية وان استمرار الوضع الحالي سيدفع الى الانهيار.

لقد كانت اهم نتائج السنة المالية (١٩٨٢) في المجال الاقتصادي واخطارها هو تفاقم التضخم المالي ووصل الى نسبة (١٣١،٥٪) وبلغت الديون الخارجية على اسرائيل (٢٥) مليار دولار. وبلغ العجز في ميزان المدفوعات (٥) مليارات دولار، وتعدت البطالة نسبة (٥،٥٪) (حوالي ٨٠ الف عامل) وتجمد الناتج القومي. وهبطت الصادرات بنسبة ٧٪ ومستوى المعيشة بنسبة ٦٪ والسياحة بنسبة ٣٥٪.

وازدادت نزعة العسكرة في الاقتصاد. فتابعت حكومة الليكود بهذا سياسة حكومات المعراخ وبقيت تخصص ثلثي الميزانية العامة للدولة، للحرب والعدوان والاستيطان.

ولم يكن هذا الوضع وليد صدفة او وضعا شاذاً في العام ٨٢.. وانما استمرارا لنهج الليكود منذ تسلمه الحكم في العام ١٩٧٧. لقد رفع الليكود نسبة التضخم سنة بعد اخرى (من ٤٢،٥٪ في ١٩٧٧ الى ٤٨٪ في العام ١٩٧٨ والى ١١١٪ في ١٩٧٩ والى ١٣٣٪ في العام ١٩٨٠ والى ١٠١،٥٪ في ١٩٨١ - سنة الانتخابات - والى ١٣١،٥٪ في ١٩٨٢). وارتفعت نسبة البطالة من ٢،٩٪ في ١٩٧٧ الى ٥،٥٪ اليوم[4].

وفي اطار تعزيز نزعة العسكرة، تابع الليكود نهج المعراخ في تضخيم الآلة العسكرية فارتفع عدد الجنود الاسرائيليين النظاميين من (٧٧) الفا في ١٩٧٣ الى (١٧٠) الفا اليوم وتضاعفت قوة العمل في الجيش ثلاث مرات[5] وزاد الدين الخارجي للدولة من (١٥) مليار دولار (١٩٧٧) الى (٢٥) مليارا.

● ● الوضع الاجتماعي

ان صرف الاموال والجهود على العدوان والتوسع والاحتلال والاستيطان وكل ممارسات وافكار مدرسة الاحتلال تنعكس على المجتمع الاسرائيلي بشكل حاد وتدفع به الى هاوية الانحلال والتمزق والتخلف.

لقد كانت تلك المصاريف، دائما، على حساب ميزانيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان. وينعكس هذا في الارقام على ارض الواقع.

● التعليم: اعلن رئيس لجنة المعارف في مركز السلطات المحلية، يوسف غديش، بأن هناك نقصاً بألفي غرفة تعليم في اسرائيل اليوم مما يجعل الطلاب يدرسون في غرف اشبه بالاسطبلات او بالخلاء، وتحت الشجر كما يحدث في القرى العربية (صحيفة «معاريف» ٣/٦). غير ان هذا هو جانب واحد من الازمة. فهناك تقليص كبير في ميزانيات التطوير والترميم والفعاليات.

● الصحة: لقد اعترف وزير الصحة بنفسه، اليعزر شوستاك، ان نسبة الخدمات الصحية في اسرائيل هي من أسوأ النسب في العالم «الحر» كله. وفي مطلع شباط تم الكشف عن النواقص الخطيرة في مستشفيات البلاد وعياداتها تبين منها ان كل مستشفى (او عيادة) يعاني من النواقص والاهمال.

● الشؤون الاجتماعية: لقد تفشت الجريمة في اسرائيل بشكل يجعلها تقف على رأس السلم العالمي.. وباتت الجرائم فيها بمستوى يعبر عن حدة الازمة وعمقها. ففي اوائل آذار، وحده، تمت ٣ جرائم من نوع: «زوج يقتل ابنته وزوجته».. لقد أصبح القتل ظاهرة عادية في اسرائيل..

وتبين من احصائيات الشرطة انه في العام ١٩٨٢ فتح في اسرائيل (٢٣٠) الف ملف قضائي (تقرير الشرطة للعام ٨٢). فاذا اجرينا حسابا بسيطا ينتج ان من بين كل ٥ رجال في اسرائيل هناك مجرم واحد!

● الحالة الاجتماعية: جاء في تقرير مؤسسة التأمين الوطني السنوي للعام ١٩٨٢ ان عدد الفقراء في اسرائيل بلغ (٣٢٠) الف نسمة بينهم (٧٠) الف طفل. هؤلاء يعيشون تحت خط الفقر وفي اوضاع ضائقة مذهلة. ويتزايد عدد هؤلاء باستمرار باستشراء البطالة والتضخم والغلاء.

واذا اضفنا الى هؤلاء الـ ٣٧ الف مشوه حرب الذين تخرجوا من الجيش (بينهم ١١٠٠ من حرب لبنان) وكذلك العائلات الثكلى جراء الحرب وسكان احياء الضائقة السكنية في البلاد يمكننا ان نتصور.. كم مئة الف مواطن في اسرائيل يعيشون في اوضاع ضغط نفسي - فزيولوجي - اجتماعي دائم في البلاد!!

موشيه ارنس
..اعتراف بفشل حرب لبنان!

● ● الحياة النقابية

ان العداء الطبقي للعاملين لا يختبىء وراء اية تجميلات لدى السلطة الحاكمة في البلاد. فهي معادية، علنا، للعاملين ولكل نضال طبقي.. ولذلك نراها تستخدم مؤسسات الدولة لسن قوانين تتيح البطش بهم مثل «قانون التحكيم الالزامي» في نزاعات العمل.

وتقوم الحكومة باستصدار اوامر العمل الالزامية ضد العمال المضربين وكثيرا ما تستعمل العنف والقوة ضدهم مثل عمال «ال - عال» وتستعمل المماطلة والتيئيس والكذب.. كما حصل مع اضراب الاطباء.

ويلاحظ ان الحكومة تشن هجمة جذرية واسعة على منجزات الطبقة العاملة في البلاد بدعمها في ذلك ويرشدها اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المعراخية.

● ● الفاشيـة

كما في كل مكان، تسير الفاشية في اسرائيل المراحل «الطبيعية» لتطورها التاريخي وسيطرتها ولم يعد الامر يقتصر على العرب ولا على الشيوعيين والدمقراطيين والليبراليين اليهود.. وصار الفاشيون يهددون كل مظاهر النقاش مع الحكومة ومعهم. فالقوا القنبلة على مظاهرة «سلام الآن» (٨٣/٢/١٠) وقتلوا اميل غرنتسفايغ ومنعوا حتى شمعون بيرس، وزير الدفاع السابق، من القاء كلمة في «قريات شمونة» ومنعوا رجال حزبه من الدخول الى العديد من احياء الضائقة في تل ابيب وغيرها.

ولم يعد يقتصر النشاط الفاشي على الكلام والتهديد ولا على عصابة كهانا («عصبة الدفاع اليهودية»).. واخذت تتكشف تنظيمات الفاشيين العسكرية مثل «جيش غوش ايمونيم» في المناطق المحتلة و «جيوش» المستوطنين الاخرى وفرقة المستوطنين في المسجد الاقصى وفرق الارهاب في المناطق المحتلة. ولم يعد سرا ان هذه العصابات تعمل ليس فقط بتشجيع من التصريحات الفاشية والعنصرية للمسؤولين الحكوميين ورئيس اركان الجيش رفائيل ايتان بل وبتشجيع فعلي ومادي.

وفي المناطق المحتلة يقوم افراد الجيش والمستوطنين بعمليات مشتركة ضد اشقائنا في المناطق المحتلة.

● ماذا سيحدث بعد؟! ●

من هنا فان كل مجالات الحياة في اسرائيل، مهددة عمليا بالتدهور.. والوضع لم يعد محتملاً. ويسأل السؤال: ماذا يجب ان يحدث بعد، اكثر من تلك المصائب حتى تسقط حكومة المصائب؟! وما الذي يجعل هذه الحكومة «صامدة» في مواقعها؟! هل هي قوة الحكومة ورئيسها مناحم بيغن ام ضعف المعارضة؟!

(حول هذا الموضوع - في الحلقة القادمة)

(١) تسلم الليكود الحكم في انتخابات الكنيست التاسعة في ١٩٧٧/٥/١٧.
(٢) يتشكل الائتلاف الحاكم اليوم من ست كتل برلمانية يقف الليكود في مركزها (٤٦ مقعدا) ومعه المفدال (٦ مقاعد) واغودات يسرائيل (٤ مقاعد) وهتحيا الفاشي (٣ مقاعد) وتامي الطائفي (٣ مقاعد) وتيلم - الذي اسسه موشيه ديان - (مقعدان).
(٣) في الشهرين الماضيين وقعت عدة انفجارات في عدد من مدن اسرائيل.
(٤) على همشار ٨٣/١/٦.
(٥) دفار ١٩٨٠/١٠/٢٨.

الاتحاد

الجانب المضيء والجانب المعتم في الوثيقة الأدبية الاسرائيلية

بقلم: أنطون شلحت

■ «الغاء الصهيونية» (بالعبرية: دي تسيونيزاتسيا) هو اصطلاح يطالب باسمه تسفي شيلوح، الباحث في معهد «شيلواح» التابع لجامعة تل ابيب، بقمع موجة اليقظة المستحوذة في الآونة الاخيرة على قطاع واسع من المسرح الاسرائيلي، الرسمي والشعبي.

فبعد أن صبّ جام غضبه الصهيوني على مسرحية «نفس يهودي» للكاتب المسرحي التقدمي يهوشوع سوبول والتي اختيرت للعرض في افتتاح مهرجان المسرح والفنون في العاصمة السكوتلندية، أدنبره (« يديعوت أحرونوت» ـ ٦ الجاري)، عاد ومن على صفحات الجريدة نفسها ليوجه رسالة مفتوحة الى وزير المعارف والثقافة مطالبا بحظر عرض مسرحية «نساء طروادة» التي تقدمها فرقة مسرح «هبيما» في تل أبيب (« يديعوت أحرونوت » ـ ٢٠ الجاري).

كتب يقول: « إثر الضجة التي أحدثتها عدة مسرحيات هدفت الى زعزعة أركان الاجماع القومي تحاذق أصحاب هذا الاتجاه وعرضوا مسرحية كلاسيكية ليوريبيدس (من كتاب المأساة اليونانية في عصر الاغريق ـ أ.ش) لكن ليس بنسختها الاصلية انما بالصورة التي أعدها جان بول سارتر. بيد أنهم لم يكتفوا بذلك بل ألبسوا فاشيي سارتر ملابس الجيش الاسرائيلي وقدموا نساء طروادة كفلسطينيات. وحتى لا يخطئوا الهدف السياسي المحدد أضافوا ضجيج طائرات (في طروادة!) للتذكير بالغارات الجوية على بيروت».

وسبق لشيلوح، كما ذكرت، أن أصاب برشاشه الصهيوني نفسه مسرحية «نفس يهودي» الى حد اتهام طاقمها، مؤلفا ومخرجا وممثلين، بكره الذات!

إن أخطر ما في كلام شيلوح هذا، الذي ينفّس حقد غلاة المفكرين الصهيونيين، هو أنه دعوة صريحة الى ارتكاب أشباه موبقات « حرس الحدود الادبي » داخل « الخط الاخضر » لتكريس العدمية الكاملة. بيد أن هذا هو الجانب المعتم من الصورة. وأخترت أن أبدأ به، طوعاً للتلويح بهول الأخطار التي تتهدد ما تبقى من حريات دمقراطية أمام بعض الأوساط الثقافية « المعارضة » التي ما فتئت تعتقد، بمنطق الذي يطأطىء رأسه استكانة أمام هذه الأخطار،بامكان « المصالحة الوطنية » مع أصحاب اتجاه شيلوح.

إن اللهاث وراء إصطلاحات كسيحة، لتفسير الواقع الثقافي الاسرائيلي المتناقض الذي أفرزته الحرب الاسرائيليه العدوانية، هو « صرعة » تكشف في الوقت ذاته عن كساح الفكر الذي يسترشد به أصحاب هذه الاصطلاحات.

ومن الممكن عند هذا الحد أن نتساءل: أين هو الجانب المضيء من الصورة؟!

إننا نظلم « الوثيقة الادبية الاسرائيلية »، خلال فترة العدوان الاسرائيلي على لبنان، إذا اقتصرت رؤيتنا لها على رؤية الجانب المعتم فيها. فقد شهدت هذه « الوثيقة » موجة اتساع اليقظة على بهاظة ثمن الألم والدم الذي دفعه أبناء الشعب الاسرائيلي وما زالوا مطالبين بدفعه بدون ظهور أي مخرج من حلقة سفك الدماء المفرغة.

ومع أنه من السابق لأوانه، الآن، إجمال السمات الايجابية العامة لهذه الموجة إلا أننا نلاحظ اتساعها باكتفاء ونرى فيها، كما يرى فيها زملاؤنا الدمقراطيون اليهود، مشعل الأمل الذي يزيد بريق الضوء لمعانا في عتمة دياس الواقع الاسرائيلي، السياسي والثقافي.

وكنا استعرضنا في أعداد سابقة من « الاتحاد » بعض انعكاسات موجة اليقظة هذه على المسرح الاسرائيلي. وتتكرس هذه الموجة عبر مجهودات فردية تشكل، في جماعها، مؤشر سعي نظري من شأنه أن يقود أصحابه الى الوعي والادراك المطلوبين لتجاوز مرحلة « الحلقة المفرغة ».

ومع ادراكنا لواقع التناقضات التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي، من المهم أن نؤكد على أن هذه الموجة لا تنطلق لخدمة الحق الفلسطيني أو العربي فحسب بالاساس، بل لتعديل صورة اسرائيل الملوثة. ولتساهم، من موقعها، في محاصرة الذئب في عقر داره. فأية حياة يمكن ان تكون حرة طالما أن القيم الانسانية معرضة للزوال أمام عربدة الذئاب المنفلتة؟! أية ثقافة يمكن ان تقوم، في الوقت الذي يتحول فيه أبناء الشعب الى حقل تجارب لاستعمال أحدث « منجزات » الاسلحة الفوسفورية والعنقودية؟!

وهذا ما تبرزه بشكل خاص مسرحية « نساء طروادة » التي هي بمثابة إدانة للحروب على وجه العموم، ولحملات الغزو على وجه الخصوص.

أوساط كثيرة تعرف اليوم ماذا تعني الحرب؟! حرب الابادة لن تترك منتصراً أو مهزوماً. لقد دمّر اليونانيون طروادة ولكنهم لم يحصلوا من وراء ذلك على أي مَغْنَم طالما أن الآلهة سوف تهلكهم.

« لكم ينبغي على كل انسان عاقل أن يتجنب الحرب » ـ كما تؤكد كاساندر. « والآن جاء وقت الحساب. أشعلوا الحرب، أيها الحمقى من بني البشر. خربوا الحقول والمدائن. انتهكوا حرمة المعابد والمقابر. سوموا المهزومين سوء العذاب. فسوف تهلكون بسببها جميعاً » ـ كما يقول بوسيدون.

مسرحية هامة تستجيب في أيامنا لهموم تشغل الفكر والعاطفة معاً يعرضها مسرح إسرائيلي « رسمي » في ظل أجواء مشبعة بالشوفينية والقهر ـ ذلك هو، باختصار في هذه العجالة، أحد الجوانب المضيئة في الوثيقة الأدبية الاسرائيلية!

قد نختلف مع رواد هذه الموجة في هذا التفصيل أو ذاك ولكن مهما يكن من أمر هذا الاختلاف فان شيئاً واحداً نثمنه فيهم وهو عدم الركون للصمت واندفاعهم لتعميق أزمات نقيضهم المعادي للفكر الانساني. حسبنا هنا أن نذكر بأن الذين آثروا « كتابة صمتهم » تحت دوي المدافع سلكوا أقصر الطرق إلى العدمية الكاملة التي يدعو اليها أصحاب اتجاه شيلوح.

اسبوع التراث الفلسطيني ـ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

يخطط المركز الثقافي البلدي في الناصرة لتنظيم أسبوع التراث الفلسطيني ما بين ١١ ـ ١٩٨٣/٧/١٦ ويشمل جوانب عديدة من تراثنا الفلسطيني: معارض أزياء وأدوات ولوحات فنية وكتب عن التراث ومخطوطات وندوات ومحاضرات وبرامج فنية كالرقص والغناء والعزف والطقوس الشعبية.

وتتوجه ادارة المركز الثقافي البلدي الى جميع المؤسسات والاشخاص والفرق الفنية الشعبية والفنانين الشعبيين والباحثين في التراث الفلسطيني ان يمدوا يد المساعدة لهذا المشروع الضخم الذي سيتحول الى حدث ثقافي حضاري وانساني في حياة جماهيرنا ويساعدها على تعميق الوعي التراثي والتعرف على الجوانب النيرة من تراثنا وماضينا وتدعو كل من يملك قطعة تراثية من ادوات وملابس وآلات والفنانين الشعبيين الذين باستطاعتهم المشاركة في امسيات الاسبوع وجميع الباحثين الذين يرغبون في تقديم نتائج ابحاثهم وكل من يملك ويعزف على آلة موسيقية شعبية أن يتصلوا بالمركز الثقافي البلدي ـ الناصرة (ص.ب ١٨٣، تلفون ٥٤٦٩٦ ـ ٠٦٥).

● ادارة المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة ●

كلمة الكاتب العظيم غبرئيل غارسيا ماركيز، في حفل تسلمه جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٢ :

في وجه القمع والدمار جوابنا الحياة!

■ انطونيو بيغافيتا، الملاح الفلورنسي، صاحب ماجلان في رحلته الاولى حول العالم، كتب، عند مروره بالاراضي الجنوبية من قارتنا الامريكية وقائع دقيقة، هي، في الوقت نفسه، مغامرة للمخيلة. يتحدث فيها عن خنازير سُرّتها على صلبها، عن عصافير لا أرجل لها، أناثها تحضن بيضها فوق ظهور ذكورها، عن بطريق دون لسان، بمنقار على شكل ملعقة. ويصف حيوانا خرافيا له رأس وآذان بغل وهيكل جمل، وأقدام آيل، وصهيل جواد. ويحكي كيف قدم المستكشفون مرآة لأول شخص صادفوه من اهل البلاد في باتاغونيا، ولكن رعب العملاق من صورته جعله يفقد عقله.

هذا الكتاب الصغير الساحر، الذي نحدس فيه، منذ ذلك الحين، بذور رواياتنا اليوم لا يشكل، برغم ذلك، الشهادة الأكثر ادهاشاً عن واقعنا آنذاك. مؤرخو وقائع الهند تركوا لنا أيضا شهادات متعددة. الدورادو، بلادنا الوهمية المشتهاة، غيرت مكانها وشكلها، في كتب الخرائط، زمنا طويلا، تبعاً لمخيلة راسميها. وفي بحثه عن نبع الشباب، جاب الاسطوري الفار فونيز كابيزا دوفاكا، شمال المكسيك خلال ثمانية أعوام، على رأس حملة مجنونة، بقي منها خمسة رجال فقط من ستمئة رجل كانوا في البداية، بعد أن وصل لهم الأمر الى أن بعضهم بعضاً. وواحدة من الخفايا الكثيرة التي بقيت دون جواب، هي تلك الأحدى عشرة « ألف بغل »، التي خرجت من غوزكو، يحمل كل واحد منها خمسين كيلو من الذهب، لدفع فدية آتا هواليا، ولكنها لم تصل الى هدفها أبداً ».

وفي المرحلة الاستعمارية، كانوا يبيعون في كارتاجين دجاجات مسمنة في أراض غرينية، تحوي قوانصها تبراً ذهبياً.هذا الهذيان المذهب لمؤسسينا لاحقنا عبر تاريخنا كله. حتى في القرن التاسع عشر، فقد قررت البعثة الألمانية المكلفة بدراسة انشاء خط حديدي بين المحيطين في باناما، امكانية المشروع، بشرط أن تكون السكة الحديدية، لا من الحديد، معدناً نادراً في هذه المنطقة، ولكن من الذهب.

التحرر من السيطرة الاسبانية لم يحمنا من الجنون. والجنرال انطونيو لوبيز دوسانتا، ديكتاتور المكسيك ثلاث مرات، نظم مأتماً فخماً لدفن ساقه اليمنى التي فقدها في الحرب التي تسمى « حرب الحلوى ». الجنرال غارسيا مورينو حكم الاكوادور، مثل ملك مطلق خلال ستة عشرة عاماً. وأبقيت جثته، بثياب الحفلات، مصفحة الصدر بدرع من الاوسمة، جالسة على كرسي الرئاسة. الجنرال ماكسيمليانو هرنانديز مارتنيز، الطاغية المتصوف في السلفادور أباد ٣٠ الف فلاح في مذبحة وحشية. وكان قد اخترع نوّاساً لاكتشاف المأكولات المسمومة، وغطى المصابيح بورق أحمر لمحاربة وباء الحمى القرمزية. ونصب الجنرال فرانشيسكو مورازان في ساحة تيجسيجالبا الكبيرة هو في الحقيقة تمثال للمارشال ناي، اشتري بسعر مخفض في مخزن للتماثيل المرمية في باريس.

منذ اقل من أحد عشر عاماً، من كلمته، جاء واحد من أكبر شعراء عصرنا التشيلي بابلونيرودا، لينير هذا المجمع. ومنذ ذلك الحين انبثقت الاخبار التُرهية عن أمريكا اللاتينية، بقوة في الضمائر النقية، في اوروبا، وحتى في ضمائر أقل نقاء. امريكا اللاتينية هذه وطن كبير لرجال هاذين، ونساء تاريخيات، عنادهن اللامتناهي يمتزج بالأسطورة. لم نعرف لحظة هدوء واحدة. رئيس بروميثيوسي مات معتصماً في قصره الملتهب وهو يحارب، وحيداً، جيشا كاملاً.



● ماركيز ●

حادثا طائرة مشبوهان لم تتوضح حقيقتهما حتى الآن، قتل فيها رئيس بقلب كبير، وعسكري دمقراطي عرف كيف يعيد الى شعبه العزة. عرفنا خمس حروب، وسبعة عشر انقلاباً، وظهور دكتاتور شيطاني، يبدأ، باسم الله، أول مذبحة عرقية في امريكا اللاتينية المعاصرة. وفي الوقت ٢٠ مليون طفل من امريكا اللاتينية، اكثر عددا من أولئك الذين ولدوا في اوروبا الغربية منذ العام ١٩٧٠، يموتون قبل أن يحتفلوا بعيد ميلادهم الثاني.

ما يقارب ١٢٠ ألف شخص إختفوا نتيجة القمع، كما لو أننا فقدنا كل أهالي مدينة اوبسالا. نساء حوامل سجينات ولدن في السجون الارجنتينية. ولكننا نجهل، حتى الآن، مصير وهوية أطفالهن، الذين أعطوا، سرياً، للتبني، أو سجنوا في مأتم من قبل السلطة العسكرية. أكثر من ٢٠٠ ألف رجل وامرأة ماتوا في القارة، لأنهم أرادوا أن يضعوا حداً لهذا كله، من أكثر من ١٠٠ ألف في ثلاثة بلاد عنيدة من أمريكا اللاتينية: نيكاراغوا ـ السلفادور ـ غواتيمالا. أي ما يعادل أن يكون قد مات، موتاً عنيفاً، مليون و٦٠٠ ألف شخص في الولايات المتحدة خلال أربع سنوات.

تشيلي، بلد التقاليد الكريمة، كانت من هجرة مليون شخص، أي ٤٠٪ من سكانها. الأورغواي، البلد الصغير المكون من ٢،٥ مليون نسمة، والذي كان يعتبر الاكثر تحضراً في القارة، فقد، بالنفي، مواطناً من اصل خمسة. الحرب الاهلية في السلفادور، نتج منذ العام ١٩٧٩ لاجيء كل عشرين دقيقة. والبلد الذي نستطيع تعميره من كل المهاجرين المجبرين، والمنفيين، من أمريكا اللاتينية، سيكون عدد سكانه أكثر من عدد سكان النروج.

أجرؤ على الظن بأن هذا الواقع الفاحش، وليس فقط تعبيره الادبي، هو الذي لفت، هذا العام، انتباه أكاديمية الآداب السويدية. انه واقع ليس كتابيا، ولكنه يحركنا، ويحدد كل لحظة، من قوتنا اليومي المتعدد، ويغذي نبع الخلق النهم، المليء بالتعاسة والجمال، حيث يكون هذا الكولومبي، المتشرد المترع بالحنين، رقماً بين ارقام كثيرة، مسحوباً بالمصادفة وحدها.

شعراء ومتسولون، موسيقيون وأنبياء، محاربون ومثقفون، كل مخلوقات هذا الواقع المنفلت، ما كان علينا أن نلتمس الخيال، لأن تحدينا الكبير، على العكس من هناك، هو عدم كفاية الوسائل التقليدية في جعل حكاية وجودنا هذا قابلة للتصديق. هذه، يا اصدقائي، عقدة عزلتنا.

اذا كانت هذه الصعوبات تقف في وجوهنا، نحن الذين نشارك في جوهرها، فكل يستطيع أن يفهم كيف عجزت المواهب العقلية المولودة في هذه الجهة من العالم، والمسحورة بتأمل ثقافتها الخاصة، عن أن تجد منهجاً مُرضياً يسمح بقراءتنا.

لا أدعي تجسيد أوهام تونيو كروجر التي مجدها توماس مان، في هذا المكان، منذ ٥٣ عاماً، أحلام الوحدة بين شمال عفيف وجنوب مشبوب الأهواء. ولكني أعتقد أن الاوروبيين، الذين يرون بوضوح في هذه المسألة، واولئك الذين يناضلون هنا من اجل أكثر انسانية، وأكثر عدالة، يستطيعون مساعدتنا أكثر، إذا أعادوا النظر، عميقاً، في الطريقة التي يروننا بها. والتضامن مع أحلامنا لن يجعلنا نحس انفسنا أقل

ـ البقية ص ٥ ع ٣ ـ

شفيق حبيب

أُنادي ، أيها المنفى ..

أُنادي : أيها المنفى !!
يكاد اسمي يغادرني الى النسيان..
خيولي شاردات في فيافي الدمع والأحزان..
وعنواني:
خيام الغربة السوداء...
أرصفة..
وساحات بلا عنوان.
تمزّقني مخالبُ غربتي...
والبؤس.. والحرمان...

○ ○ ○

أُنادي :
أيها المنفى!!
جمالُ الجاهلية ترتعي الشكولا.
وترقص رقصة الديسكو..
وتشرب أفخر الويسكي على الالحان..
وتقفز في حقول النفط كالقطعان...
وأحرَق في خيامي.
والعروبةُ في مخادعها
ـ قصور المكرِ والاوساخ والادْران ـ
تضاجعُ من يدسّ بصدرِها الدولارَ..
والافيون..
والسلطان...
سئمتِ عروبةٌ ممهورةٌ بالزيفِ والبهتانْ.
سئمت عروبةَ الخصيان....

○ ○ ○

أُنادي..
والعروبةُ مات أهلوها.
فداء النهدِ والأردافِ والسيقانْ؟!!
ألا فلتشهدِ البارات والاوكارُ عنهم
كيف يضطجعون..
يزدوجونَ كالجرذانْ..

أُنادي :
يا شيوخ النفط أصحابَ اللّحى!
هل تعرفون سوى التناسلِ
مثلما تتناسل الفئران؟؟
فأنتم داء أمتنا.
وطال الداءُ يا عدنان!

○ ○ ○

أنادي :
يا لصوص الشرق أولادَ الزّنى!!
يا قاتلي الأحرار.. والأنوار.. والالوانْ..
كفاكم تسحقون شعوبَكم كالبُنّ في الأجران
ألا فلتخرجوا للشمس،
منْ ليل العباءةِ والبداوةِ والجهالةِ
يا ذوي التيجانْ
إذا نمتم...
إذا قمتم...
فأن الجنسَ في دمكم له أسنانْ،
مقابل ليلةٍ حمراءْ
لا كانت عروبتكم ولا الأوطانْ
فهل تبقى شعوبُ الفقرِ والأمراضِ
قانعةً بما أعطى لها الرحمان؟؟؟؟

○ ○ ○

أنادي بدوَ أمريكا
ـ على أعتابها يقعون.. يستجدونها الاحسانْ ـ
شربنا الذّل في بحرِ الضّياعِ المر والقطران
وأمتنا،
تنامُ على شواطىءِ كانْ
وتبرزُ لحمَها المقروحَ،
حيث تعشش الديدانْ
تنامُ من المحيط الاطلسيّ،
الى الخليج الأجدرِ النعسانْ
وأهلي في المخيّم يسهرونَ الليل
ما نامت لهم أجفان،
رجالاً يصنعونَ المجدَ..
والتاريخَ..
والانسان...

○ ○ ○

أنادي :
يا شيوخَ النفط ان تنسَوْا
فهل ننساك يا أيلول في عمّانْ؟؟؟
وتل الزعتر الباكي؟؟؟
فهل ننسى ضحايا البغي في لبنانْ؟؟؟
ففي صبرا... وشاتيلا...
دماءُ الأهل كالطوفان،
صراخ دق أسماعَ الضمير الميّتِ كالبركان..
ذئابٌ تقتل الأطفالَ في أرحامها
والقادةُ الأصنامُ
ما ارتجفت لهم عينان،
فهل تهتزّ آلهةٌ من الأوثان؟؟؟

○ ○ ○

أنادي :
أيها المنفى!!
ظلامُ الليل لن يمتدَّ والأحزان،
فان الفجرَ في بابي يزغردُ
رغمَ أصوات الكلاب،
وقهقهاتِ البوم والغربان،
سأبترها يدَ الباغي،
يدَ المحتل والسجّان...

○ ○ ○

تظل هويتي وأسمي فلسطيني
وعنواني : فلسطيني
وإيماني..
تظلُ قضيّتي الإنسان!

(دير حنا)

هذه القصيدة

يتفجر محمود درويش فنيا بحجم معركة بيروت في قصيدته، مطولته، رائعته، «مديح الظل العالي». وهذا التفجر هادىء ومخيف كالمياه العميقة، وموسيقى كسمفونية كلاسيكية، وثوري يجعل التطور الفني لهذا «الدرويش» ملازما لتطور القضية الفلسطينية.

كلما أقرأ قصيدة جديدة له أقول في سري: هذه الشجرة، الدائمة الظل، المتجددة الاثمار، وصلت الى القمة ولامست السماء بذوائبها، فأشعر - حينئذ - انني ظلمت الشاعر والثائر الذي يشد رحاله دائما الى الابعد فالأبعد والى الأعلى فالأعلى، وما هي الا فترة وتمضي، قد تكون كالمسافة من «النزول عن الكرمل» فالصعود الى «دمشق»، او كسفرة من «دمشق» الى «تل الزعتر»، او من «تل الزعتر، الى بيروت»، او من «بيروت» الى «الظل العالي»، فأكاد أسمع قوافيه تقول: انت محق في شعورك. فأقف مذهولا وربما حائرا او حذرا امام قصيدته، مطولته الجديدة.

في «مديح الظل العالي» يتجاوز الحدود بجناحين هما الشعر وقضية الشعر، دون حاجة الى جواز سفر، اللهم الا قوله «كل شعر قبل بيروت يعتبر تقليديا، ونحن الان امام شيء جديد، قول جديد، وشكل لا أعرف ان أعرفه الان» (فلسطين الثورة، ١٩٨٣/٢/١٢).

والمأساة اليونانية الفلسطينية، حياة شعبنا منذ الاستيطان الصهيوني الى ان حمل محمود درويش حقيبته وقال «يا اهل لبنان الوداعا» وصارت الطائرة بيته، هذه المأساة هي شعره وقضيته التي يحملها في حقيبته، من حيفا الى باريس الى قبرص الى حيفا.

ما عاد الرمز المستتر ينفع في ساعة الوضوح، في ساعة غموض النهار، وما عاد ممكنا ان نغني مثلما كنا نغني، فأيوب مات، وماتت العنقاء، وانصرف الصحابة، والموتى ماتوا فرادى او عواصم، والصحراء تكبر من كل الجهات فقد سقط القناع عن القناع ولولا هذه الدول اللقيطة ما كانت بيروت ثكلى.

ومنذ أن «هيأ لبيروت القصيدة كلها» حتى «ما اوسع الثورة، ما أضيق الرحلة، ما أكبر الفكرة! ما أصغر الدولة!». وطيلة ساعتين ونصف، يحملك على بساط ريح شعري وينقلك الى الماضي القريب فتعيش معه، مع نفسك واهلك وشعبك والمأساة الملحمة الاسطورة من جديد. «اينما وليّت وجهك فكل شيء قابل للانفجار ومن لا برّ له لا بحر له. وتقاتل الاعداء مليون عام في اليوم مدافعا عن جدار ليس لك وعن هواء ليس لك.

وتسقط المباني. وتسقط الاشجار، ومحمود ضمير فلسطين يقول: لا. فأما ان نكون وأما ان لا نكون.
بيروت المدينة ليست امرأته.
وبيروت المكان مسدسه الباقي.
وبيروت الزمان هوية «الآن» المضرج بالدخان.
وبيروت منتصف اللغة وومضة الشهوتين
وما قاله الفتى لفتاته.

وتعيش المعركة لحظة اثر لحظة. من سفر الصمود الى سفر الخروج الى سفر المذبحة والشاعر يفجر الأحرف وينسف الكلمات ويفرغ المصطلحات ويغتال الزمن ويقتل المألوف.

بيروت فجراً، محمود يهدي الجريدة الى جاره ليفتش عن اقاربه في سطورها، الموت يأتي بكل أسلحته والف قذيفة والاعداء لا يتقدمون شبراً واحداً والرؤساء الملوك يبذلون جهداً عند امريكا لتفرج عن مياه الشرب.

وبيروت ظهراً، يستمر الفجر منذ الفجر.
وبيروت عصراً، تكثر الحشرات.وبيروت ليلاً، لا ظلام اشد من هذا الظلام،
ويخرج الشهداء من اشجارهم يتفقدون صغارهم!!
وينازع النبيّ الشاعر هل اكمل «الدرويش» الرسالة؟
لا والف الف لا.

الطريق طويل وواسع يا محمود، وانت لست آدم، وبيروت ليست الجنة وقصيدتك ليست خطبة الوداع. والكرمل ما زال يحن الى شاعر الشعراء وفارس الفرسان.. ومحيط الدائرة سيكتمل، ونيقوسيا قريبة من خبز أمك كما الجفن قريب من العين.

محمد علي طه

مقاطع من قصيدة محمود درويش

مديح الظل العالي

بحرٌ لأيلول الجديد
خريفنا يدنو من الأبواب
بحرٌ للنشيد المدّ
هيّأنا لبيروت القصيدة كُلّها
بحرٌ لمنتصف النهار
بحرٌ لرايات الحمام
لظلنا ،
لسلاحنا الفرديّ
بحرٌ للزمان المستعار
قلنا لبيروت القصيدة كلها
قلنا لمنتصف النهار
بيروت قلعتنا
بيروت دمعتنا
ومفتاح لهذا البحر
كنّا نقطة التكوين
كنا وردة السور الطويل
وما تبقى من جدار.
● ● ●
لا شيء يكسرنا
وتنكسر البلادُ على أصابعنا كفخارٍ
وينكسر المسدسُ من تلهفك
انتصرْ !
هذا الصباح
ووحد الراياتِ والأمم الحزينة والفصول
بكل ما أوتيت من شبق الحياةِ
بطلقة الطلقاتِ
باللاشيء
وحُدْنا بمعجزةٍ فلسطينيّةٍ !
بيروتِ قصتنا
بيروتِ غصتنا
وبيروتُ اختبار الله
يا الله !
جرّبناكَ.
جرّبناكَ.
مَنْ اعطاك هذا اللغزَ
مَنْ سمّاكَ ؟
مَنْ اعلاكَ فوق جراحنا ليراك ؟
فاظهرْ مثل عنقاءِ الرمادِ من الدمار.
● ● ●
كم كنتَ وحدكَ يا بن أُمي
يا بن أكثر من أبٍ
كم كنت وحدك.
القمح مُرٌ في حقول الآخرينْ
والماءُ مالحْ
والغيمُ فولاذٌ
وهذا النجم جارحْ .
وعليكَ أن تحيا وأن تحيـا
وان تُعطي مقابلَ حبّة الزيتون جلدكْ .
كم كنت وحدَك .
لا شيء يكسرنـا
فلا تغرقْ تماما

في ما تبَقّى من دمٍ فينا
لتذهبْ داخلَ الروحُ المحاصرِ
بالتشابهِ واليتامى .
● ● ●
هي هجرةٌ أُخرى
فلا تكتبْ وصيتك الأخيرةَ والسلاما
سقط السقوطُ
وأنت تعْلو فكرةً ويداً وشاما
لا برَّ الا ساعداكِ
لا بحرَ الا الغامضُ الكحليُّ فيك
فتقمصِ الاشياءَ
كي تتقمص الأشياءُ خطوتكَ الحراما
وأسحبْ ظلالك من بلاط الحاكم العربيِّ
حتى لا يعلقها وساما .
واكسرْ ظلالك كلَّها
كي لا يمدوها بساطاً او ظلاماً
كسروكَ
كم كسروك كي يقفوا على ساقيك عرشاً
وتقاسموك وأنكروكَ وخبّأوك
وأنشأوا ليديك جيشاً
حطّوك في حجر وقالوا :
لا تسلّمْ
ورمَوْكِ في بئرٍ وقالوا :
لا تسلّمْ
وأطلت حربك يا بن أُمي
ألفَ عـامٍ
ألفَ عـامٍ
ألفَ عامٍ في النهارِ
فانكروك لأنهم لا يعرفونَ
سوى الخطابةِ والفرارْ
● ● ●
الله أكبرُ !
هذه آياتنا : فاْقرأْ
بأسم الفدائيّ الذي خلقا
من جزمةٍ أُفقا
بأسم الفدائيِّ الذي يرحلْ
من وقتكم لندائه الأول
بأسم الفدائيِّ الذي يبدأ
بيروت صورتنا
بيروت سورتنـا
بيروت لا
ظهري أمام البحر أسوارٌ ولا
قد اخسر الدنيـا ،

نعـم .
قد أخسر الكلمات
لكني أقول الآن : لا
● ● ●
نامي قليلاً
نامي قليلاً يا ابنتي
نامي قليلاً ،
الطائراتُ تعضُني
وتعض ما في القلبِ من عسلٍ
فنامي في طريق النحل نامي
قبل ان أصحو قتيلاً
الطائرات تطير من غرفٍ مجاورةٍ الى الحمّام
فاضطجعي على درجات هذا السلم الحجريِّ
وانتبهي إذا اقتربت شظاياها
كثيراً منك، وارتجفي قليلاً
نامي قليلاً
الطائرات تطيرُ
والاشجارُ تسقطُ
والمباني تخبز السكـان
فأختبئي لأغنيتي الأخيرةِ
أو بطلقتها الأخيرة يا ابنتي
وتوسديني
كنت فحْماً أو نخيلاً
وتفقدي أزهار جسمكِ. هل أُصيبت ؟
واتركي كفي وكأسَيْ شاينـا
ودعي الغسيلا .
● ● ●
يا فجر بيروت الطويلا
عجِّلْ قليلا
عجلْ لأعرفَ جيداً
ان كنت حيّاً ام قتيلا
بيروت ظهراً
يستمر الفجر منذ الفجر
تتكسر السماء على رغيف الخبز
ينكسر الهواءُ على رؤوس الناسِ
من عبء الدخانِ
ولا جديد لدى العروبةِ ،
بعد شهر يلتقي كلُّ الملوكِ
بكلِّ أنواعِ الملوكِ
من العقيدِ الى الشهيدِ
ليبحثوا خطرِ اليهود على وجود الله
أمّا الآنَ
فالاحوال هادئة تماماً

● محمود درويش ●

مثلما كانت
وإن الموت يأتينا
بكل سلاحه الجويِّ والبريِّ والبحريِّ
مليون انفجار في المدينة .
هيروشيما هيروشيمـا
وحدنا نصغي الى رعد الحجارة
هيروشيمـا
وحدنا نصغي الى ما في صميم الروح من عبث
ومن جدوى
وأمريكا على الأسوارِ
تهدي كل طفلٍ لعبةً للموتِ عنقوديّةً .
يا هيروشيما العاشق العربيِّ
أمريكا هي الطاعون
والطاعون أمريكـا
نعسنـا
أيقظتنا الطائرات وصوت أمريكا
لأمريكـا
سنحفِر ظلنـا
ونشغ مزيّكا
نحتمي بستارة الشباك
تهتز البنايةُ
تقفز الأبوابُ
أمريكـا وراء البـاب
أمريكـا .
● ● ●
شكراً لكل سحابة
غطت يديّا وبللتْ شفتيّا
حتى أعطت الأعداء
باباً أو قناعا
شكراً لكل مسدس غطى رحيلي بالارز وبالزهور
وكان يبكي او يزغردُ ما استطاعا
يا دمعة هي ما تبقى من بلادٍ
اسند الذكرى عليها والشعاعا
يا أهل لبنان الوداعـا !

من عيون التراث العربي

لو كنتُ من مازن ...

لقريط بن أنيف

قريط بن أنيف جاهلي أغار قوم من ذهل بن شيبان على أبله ونهبوها ولم ينهض قومه الى نصرته كما هو الشأن في الجاهلية. فقال أبياته التي نالت من الشهرة ما خلد بها قائلها بين الشعراء.

أبيات قريط هذه تصور المرارة والخذلان ممزوجين بالتهكم اللاذع كما انها مدحت بني مازن مدحا جعل مكانتهم موضع استشهاد على المنعة والعزة وهي الى جانب هذا متماسكة في غير خشونة، واضحة في غير ركة.

ولعل ابتكار المعنى فيها في ذلك العصر جعلها موضع إعجاب الرواة، والابتكار ظاهر في التهكم البليغ من غير افحاش او بذاءة كما ان المقارنة بين قومه المتقاعسين وبين مازن جاءت هي الاخرى معبرة عن ذم قومه ومدح مازن تعبيرا ترتفع الفاظه بمعانيه ومعانيه بالفاظه.

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي
بنو اللقيطة من ذهْلِ بن شيبانا[1]
اذن لقام بنصري معشرٌ خشُنٌ
عند الحفيظة انْ ذو لوثةٍ لانا[2]
قومٌ اذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زرافاتٍ ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عددٍ
ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأن ربّك لم يخلقْ لخشيته
سواهمْ من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شدّوا الاغارة فرسانا وركبانا

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

كلمة الكاتب ـ بقية

وحدة ما لم يترجم التضامن، هنا الى أفعال داعية في مساندة شرعية للشعوب التي تتعلق بأمل الحصول على دورها الخاص بها، المشارك في حياة العالم.

امريكا اللاتينية ترفض، وليس هنالك من سبب كي تقبل، أن تكون حجر شطرنج، دون اختيار حر. وليس وهما ان تطمح الى أن تكون أهدافها في الاستقلال والأصالة أمنية غريبة. ومع ذلك، فإن تطور مسائل المواصلات، التي قلصت المسافات بين امريكا وأوروبا تبدو وكأنها، على العكس، زادت المسافة بين ثقافتنا. لماذا يقبلون، دون تحفظ، أصالة أدبنا ويرفضون، بكل أنواع التربية، أن تطبق هذه الأصالة على مشاريعنا الصعبة في تغيير مجتمعاتنا؟ لماذا يفكرون في أن هذه العدالة الاجتماعية نفسها، التي تجهد الطليعة الأوروبية لفرضها في بلادها، لا تستطيع أن تكون هدفا يعمل من اجله الامريكيون اللاتينيون في شروطهم المختلفة، بمناهج مختلفة؟ لا: العنف والألم الفائضان في تاريخنا هما نتيجة عدة قرون من الظلم والمرارة لا توصف، وليسا بفعل مؤامرة مدبرة على بعد ٣ آلاف فرسخ من بلادنا. لقد صدق هذا عدد كبير من المسؤولين والمثقفين الاوروبيين بصبيانية جد عجوز نسي جنون الشباب الخصب، كما لو أن ليس هناك من قدر آخر إلا العيش في رحمة أسياد العالم. هذا هو، يا أصدقائي، حجم عزلتنا.

غير أننا، في وجه القمع والدمار والتخلي، جوابنا هو الحياة. لا الطوفان ولا الأوبئة، ولا المجاعات ولا الكوارث، ولا حتى الحروب الدائمة التي تتكرر من قرن الى قرن، لن تستطيع أن تنقص التفوق العنيد الذي يكبر ويتعمق: في كل عام عدد الولادات لا يتجاوز بـ ٧٤ مليون عدد الوفيات، عدد كاف من الاحياء كي يضرب في سبع عدد سكان نيويورك. والأغلبية تلد في البلدان الأقل غنى، ومن بينها، طبعا، أمريكا اللاتينية. أما البلاد الغنية فقد استطاعت أن تجمع قوة هدم كافية كي تحول الى غبار، مئة مرة، لا الناس الذين عاشوا على الارض حتى الآن فقط، بل كل المخلوقات الحية التي مرت بكوكب البؤساء هذا.

في يوم مثل هذا، قال هنا معلمي وليم فوكنر: « أرفض لنفسي أن أقبل نهاية الانسان ». وما كان يمكن لي أن أشعر بنفسي أهلاً لاحتلال هذا المكان الذي كان له، لو لم أكن واعياً تماماً، أنها المرة الاولى، منذ البدايات، التي تصير فيها المصيبة الكبيرة التي كان يرفض أن يعترف بها منذ ٣٢ عاماً، مجرد احتمال علمي.

في وجه هذا الواقع المرعب، الذي كان نوعا من « اليوتوبيا » في الزمن الانساني، منذ بداياته، نحن، مخترعي الحكايات، الذين نؤمن بكل شيء، نعطي الحق في التفكير بأن الوقت ليس متأخرا للانطلاق في خلق « يوتوبيا » مناقضة، سيكون فيها مستحيلا، على أي كان، أن يختار للآخرين حتى شكل موتهم، وتحصل فيها السلالات المحكومة بمائة عام من العزلة، على فرصة ثانية على الارض، والى الابد ■ ■ .

ترجمته عن الفرنسية : سلوى نعيمي

[عن مجلة « الكرمل » العدد ٧ شتاء ١٩٨٣]

اخبار ثقافية

محاضرة عن الأدب الفلسطيني قبل النكبة في ثانوية طمرة

■ ألقى الكاتب محمد علي طه يوم الاحد الماضي محاضرة عن « الأدب الفلسطيني قبل النكبة » في قاعة المدرسة الثانوية في طمرة أمام العشرات من طلاب المدرسة ومعلميها.

وتطرق الكاتب في محاضرته الى ازدهار الثقافة الفلسطينية شعراً وقصة ورواية وبحثاً وصحافة ودور الشعراء في الحركة الوطنية وتفاعلهم مع القضايا اليومية للجماهير الفلسطينية.

وتوقف المحاضر عند اشعار ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وابو سلمى ونوح ابراهيم والعبوشي والبيتجالي والبستاني وقصص خليل بيدس ونجاتي صدقي وعارف العزوني ومحمود سيف الدين الايراني.

وجاءت هذه المحاضرة في سلسلة اللقاءات الأدبية التي تنظمها رابطة الطلاب الأدبية في المدرسة ■ .

● ● ●

رابطة المسرح العربي تطرح مطالبها امام لجنة الرؤساء

■ عقد وفد عن رابطة المسرح العربي لقاء مع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية، في ديوان البلدية في شفاعمرو في الاسبوع الماضي.

وشرح الوفد للسيد ابراهيم نمر حسين أهداف الرابطة ومشاريعها. واتفق الوفد معه على ان يحضر مندوب عن الرابطة اجتماع لجنة الرؤساء في ٢٦ آذار الجاري في مدينة شفاعمرو ليضع مطالب الرابطة امام رؤساء السلطات المحلية والتي تتلخص بدعوة كل مجلس محلي بدعم الفرقة المسرحية وتبنيها واعطاء القاعات التي تملكها السلطات المحلية للرابطة لعروضها المسرحية وندواتها ■ .

● ● ●

أمسية عن الأدب الفلسطيني في باقة الغربية

■ ألقى الكاتب سلمان ناطور محاضرة عن الأدب الفلسطيني في باقة الغربية يوم السبت الماضي.

وتطرق المحاضر الى المراحل المختلفة لهذا الأدب وتصديه للتحديات الحضارية والهجمة الصهيونية.

وجاءت هذه المحاضرة بطلب من اللجنة الثقافية التي وضعت برنامجاً شاملاً يهدف الى تنشيط الحركة الثقافية واقامة مكتبة عامة في القرية ■ .

● قصة حياة دافيد ليفي

اريه افنيري، دافيد ليفي تل ابيب: دار النشر رفيفيم طبعة «يديعوت احرونوت»، ٣٠٣ صفحات.

كان صعود الليكود الى الحكم، سنة ١٩٧٧ ليس تعبيرا عن استبدال حكومة بحكومة اخرى، بل انقلابا: من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٧ كانت حكومات المباي، فالتجمع، تعبيرا عن الاشتراكية الدمقراطية، الشوفينية اليمينية، الانتهازية التي خدمت البرجوازية المحلية والاجنبية. اما مع «انقلاب» ١٩٧٧، فقد وصل الى الحكم الممثلون المباشرون للبرجوازية في الحكم ـ التكتل. ان كل قادة «الحزب الليبرالي» والاكثرية الساحقة من قادة «الحيروت» هم من البرجوازيين الكبار اصحاب المصالح الاقتصادية الضخمة.

ولكن.. مثل كل الاحزاب اليمينية المتطرفة وشبه الفاشية، «أنبت» الليكود، ايضا، قائدا من بين الطبقات الشعبية المسحوقة وهو دافيد ليفي، الذي كان هو شخصيا، «بطاقة دخول» الليكود الى احياء الفقر،بالاضافة الى الديماغوغيا الاجتماعية القطيعة لليكود الذي طرح نفسه «مدافعا عن الفقراء»(!!)، وبالاضافة طبعا لتغذية المشاعر القومية المتطرفة المعادية للعرب.

ويروي هذا الكتاب قصة حياة دافيد ليفي، الذي ولد سنة ١٩٣٧ لعائلة يهودية في الرباط، بالمغرب.. قصة الاقتلاع من المغرب الى اسرائيل في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل، وقصة التمزق الاقتصادي ـ الاجتماعي والنفسي للعائلة.. فبينما كان والد دافيد ليفي في المغرب، من الطبقة الوسطى نسبيا، لم يعان من الفقر والحاجة، فقد سحقت العائلة هنا واضطرت الام الى بيع مصاغها حتى تساهم في دفع الجوع عن العائلة.

ويروي الكتاب ان دافيد ليفي، حاول ان يدخل حزب المباي في بيسان، سنة ١٩٥٧ ولكنه قوبل باستعلاء، «اشتراكي ـ دمقراطي»، اوروبي، جعله يترك فكرة الانضمام للمباي ويقع في شرك الديماغوغيا القومية والاجتماعية للحيروت والليكود.. ولعل دافيد ليفي، في هذا، يعكس وضع اليهود الشرقيين عموما الذين عاملتهم حكومات المباي باحتقار واستعلاء، فدفعت باوساط واسعة جدا منهم الى احضان الليكود.

كذلك يشير الكتاب الى حملة النكت ضد دافيد ليفي، بعد انتخابه وزيرا، في اعقاب تشكيل حكومة الليكود سنة ١٩٧٧.. ومع أن هذه الموجة من النكت انطفأت، بسرعة الا اننا يجب ان نتذكر الشيء الاساسي وهو انها حملت طابعا مقيتا جدا: السخرية منه بالاساس لكونه شرقيا، وكأن اليهود الشرقيين خلقوا ليكونوا خدامين وطبقة مسحوقة في المجتمع الاسرائيلي ولا يستحقون الوصول الى الوزارة.

ان الكاتب ـ هكذا يبدو لنا ـ يقصد ليس فقط الكتابة، بل تمجيد دافيد ليفي «كقائد أنبته الواقع الاسرائيلي، مرشح لان يتقدم اكثر، ويحلم ان ينافس على رئاسة الحكومة، بعد غياب بيغن عن المسرح السياسي.. وربما وافق دافيد ليفي على التعاون مع الصحفي اريه افنيري من هذا المنطلق.. ومع هذا، يبقى الكتاب مثيرا للمطالعة لانه يكشف امرين معا: الخطأ الميت لحكومات المباي والتجمع في تعاملها مع اليهود الشرقيين والخطر الكبير من النفوذ الواسع جدا لليكود بين اليهود الشرقيين □.

□ عشرون عاماً على ثورة ٨ آذار في سورية (١٩٦٣ - ١٩٨٣)

رغم كل نقاط الضعف، تقف سورية في طليعة القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي

* بقلم : الدكتور إميل توما *

*** التأرجحات في السياسة السورية تعكس الطبيعة المتارجحة للطبقة البرجوازية الصغيرة الحاكمة * دمقرطة المجتمع واشراك الجماهير الشعبية في الحياة السياسية - الطريق للتغلب على الاخطار ومواصلة المسيرة ***

● معنى الانقلاب

في ٨ آذار العام ١٩٦٣ وقع انقلاب عسكري في سورية أوصل حزب «البعث الاشتراكي العربي» الى السلطة.

وقوّم المراقبون هذا الانقلاب وقرروا: ان السلطة انتقلت الى أيدي ممثلي البرجوازية المتوسطة والصغيرة التي أخذ يزداد في صفوفها الاتجاه الدمقراطي الثوري.

ومن الضروري ان نذكر، حتى تتضح الصورة، ان هذا الانقلاب أطاح بالحكام الذين قاموا بانقلاب سابق في العام ١٩٦١ قاد الى سلخ سورية عن «الجمهورية العربية المتحدة» التي قامت بتوحيد سورية ومصر في العام ١٩٥٨.. واتضح ان أولئك الحكام بعد حل الوحدة انتهجوا سبيل اجهاض وضرب الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تحققت في ظروف الوحدة من ناحية وساندوا القوى الطبقية الرجعية (البرجوازية القومية الكبيرة وأسياد الارض) من ناحية ثانية.

وعلى هذا الضوء كان انقلاب ٨ آذار العام ١٩٦٣ محاولة هامة الى إزاحة القوى اليمينية عن السلطة والعودة الى الطريق الوطني الثوري.

وقرر الحزب الشيوعي السوري ان «الحكم الجديد اتخذ بعض الخطوات التقدمية كتأميم المصارف وإعادة تأميم بعض المؤسسات الصناعية كالمطاحن وبعض شركات الغزل والنسيج»...

وأضاف: «واحتدم الصراع الطبقي.. وأخذت البرجوازية الكبيرة تعمل على تجميع قواها وعلى تخريب الاقتصاد وعرقلة تطوره وتكثر من الاستقراض من المصارف المؤممة لتهرب الاموال الى الخارج وعملت على اثارة التعصب الديني الى أقصى حد محاولة جر فئات واسعة من السكان ضد الاتجاهات والقوى التقدمية وللقطيعة مع البلدان العربية التقدمية وبلدان المنظومة الاشتراكية» (برنامج الحزب الشيوعي الذي أقره الحزب في مؤتمره الرابع المنعقد في دمشق في ايلول ١٩٧٤ ص ٢٢).

● بين المد والجزر او معالم على الطريق

وفي العام ١٩٦٥ اتضحت معالم المد والجزر عبر الصراع الطبقي - الاجتماعي الذي استمر في الاحتدام.. ففي حين نجح الحكم البعثي في سورية في مطلع العام من اتخاذ تدابير تقدمية عميقة كانت أبرزها التأميمات الواسعة وشملت جميع المصانع والمعامل الكبرى وبعض المشاريع المتوسطة في البلاد وتبعها تأميم فروع هامة في التجارة الخارجية.. نجحت القوى اليمينية في حزب البعث في أواخر العام من إقامة حكومة معظمها من الاتجاه اليميني هددت انجازات الحكومة السابقة.

وفي ٢٢ شباط ١٩٦٦ عاد التيار التقدمي، عبر حركة داخلية، الى السلطة وألف حكومة جديدة، كان من بين وزرائها وزير شيوعي، انتهجت سياسة وطنية تقدمية رسخت القطاع العام وأسرعت في تنفيذ الاصلاح الزراعي وسعت الى زيادة عائداتها من شركات النفط التي تمر أنابيبها، عبر الاراضي السورية.

وكان العدوان الاسرائيلي على مصر وسورية والاردن في حزيران العام ١٩٦٧ حدثا خطيرا في حياة سورية..

لقد هدفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكية التي ساندتها الى الاطاحة بالنظامين التقدميين الوطنيين في مصر وسورية.. أولا والى فصم الصداقة والتعاون بين هذين القطرين والاتحاد السوفييتي(١)..

ولكن الهزيمة العسكرية التي حلت بالدول العربية الثلاث لم تحقق أحلام حكام اسرائيل والولايات المتحدة.. فالنظام الوطني التقدمي في سورية صمد أمام الهزة السياسية التي رافقت الضربة العسكرية.. والصداقة السوفييتية - السورية ترسخت وقام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في تصليب الموقف الوطني السوري وإعادة بناء القوات السورية المسلحة.

وبين حزيران ١٩٦٧ وتشرين الثاني من العام ١٩٧٠ انعكس الصراع الطبقي الاجتماعي على توازن القوى في قيادة حزب «البعث» وفي اطار ذلك الصراع نشط الحزب الشيوعي السوري في حشد القوى الشعبية الى جانب القوى الوطنية التقدمية الاخرى لصد محاولات الرجعية التي استهدفت للقفز على السلطة.. وخلال كفاحه، أكد الحزب الشيوعي على ضرورة إشاعة الحريات الدمقراطية في جميع الميادين السياسية والاجتماعية (وبينها النقابية) وتلبية مطالب العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية.

وفي تشرين الثاني من العام ١٩٧٠ جرى مرة أخرى تغيير في بنية السلطة، عرف «بالحركة التصحيحية» أوصل الى الحكم جناحاً أكثر تقدمية في حزب «البعث» بزعامة حافظ الاسد، الرئيس الحالي في سورية.

ومن أهم ملامح التغييرات التي طرأت على الساحة السياسية في البلاد: توسيع التعاون مع الشيوعيين الذين تمثلوا في الوزارة بعضوين واقامة «الجبهة الوطنية التقدمية» من «حزب البعث الاشتراكي العربي»، و«الحزب الشيوعي السوري» و«الوحدويين الاشتراكيين» و«حزب الاشتراكيين العرب».

ولا تزال هذه الجبهة قائمة وتتمثل أطرافها في الوزارة، والى حد ما، في المجلس الوطني..

ولا تزال حتى يومنا هذا تعلن الجبهة ولاءها للطريق الوطني التقدمي، المعادي للامبريالية وللاصلاحات الاجتماعية العميقة في اطار الطريق اللارأسمالي.

ولم تغير حرب اكتوبر (تشرين الاول) العام ١٩٧٣ تغييراً جوهريا، الخريطة الاجتماعية - السياسية في سورية، ومن القول ان الوضع الراهن اليوم، لا يختلف كثيراً عن الوضع آنذاك...

ومع هذا فلا بد من تأكيد بعض الحقائق.

● قضايا الجبهة الوطنية التقدمية

في ايلول العام ١٩٧٣ اجتمع ممثلو الاحزاب الشيوعية في الاردن والجزائر والسودان وسورية والعراق ولبنان واتفقوا على وثيقة حددت معالم التطور في العالم العربي والمهمات أمام أحزابهم..

وأكدت تلك الوثيقة ان الاقطار العربية، كافة، تمر في مرحلة تحقيق مهمات الثورة الوطنية - الدمقراطية بوتائر مختلفة، نتيجة التطور غير المتعادل فيها.. فهذا التطور غير المتعادل هو الذي يرسم مستويات هذه الثورة ومراحلها.

ولاحظ ممثلو الاحزاب أمرين هامين علينا ان نتوقف عندهما:

● الاول: قيام جبهات وطنية تقدمية بمشاركة الشيوعيين وغيرهم على الصعيدين الرسمي - الحكومي، في العراق وسورية، والشعبي، غير الرسمي - الحكومي، في لبنان وغيره.

● الثاني: بروز الاتجاهات اليمينية في بعض الاقطار المعادية للامبريالية وتجسمت آنذاك في مصر.. وجاء في الوثيقة: وفي مصر جرت وتجري تراجعات في ميادين السياسة الخارجية والعربية والداخلية وأبرز مظاهرها تصعيد عملية التقارب مع السعودية والميول الاستسلامية وتشجيع القطاع الخاص والرساميل الاجنبية على حساب القطاع العام واضطهاد القوى التقدمية والماركسية، وأخيراً وليس آخراً، إضعاف عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية.

وعند هذا الحد، علينا ان نلاحظ ظاهرة الردات - او النكسات التي تصيب الانظمة الوطنية - التقدمية، المعادية للامبريالية والتي تحقق اصلاحات اجتماعية عميقة.

هذه الانظمة تقودها البرجوازية الصغيرة ومن سماتها: التذبذب بين اليمين واليسار بين الثورية والطغيان الفاشي، والحذر من الشيوعية، والافكار المسبقة من الاتحاد السوفييتي وتجميد الاصلاحات الاجتماعية الجذرية.

كذلك تتأثر هذه الفئة البرجوازية الصغيرة وتسير معها الفئات الاجتماعية المتوسطة والبرجوازية المتوسطة في بعض الحالات بالصراعات السياسية والاجتماعية الطبقية وهذا يؤدي الى عمليات الفرز في صفوفها ونشوء أجنحة مختلفة في تنظيماتها.

والحقيقة انها لا تؤمن بالجماهير الشعبية وخاصة العمال والفلاحين، ولذلك تتوجه الى العمال والفلاحين بشعاراتها ولكنها لا تبذل جهودا حقيقية لحشدها ثوريا بحيث تستطيع ان تمارس نفوذها وإرادتها.

ولذلك تنمو في ظروف سيطرة أحزاب البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة برجوازية بيروقراطية في القطاع العام (من مدراء شركات القطاع العام ومؤسساته)، في وسعها، إنطلاقا من طبيعتها، ان تتحالف مع البرجوازية القومية والبرجوازية العقارية - الطفيلية والبرجوازية الريفية (أسياد الارض الذين لا يختفون بسبب عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي، على الوجه الاكمل) وتغير بنية الحكم ووجهته في السياسة الداخلية والخارجية.

ويتم هذا التحول في بنية السلطة وسياستها العامة، خارجيا وداخليا، بأن تتم الردة في غياب تنظيم شعبي بقيادة ثورية - ماركسية - لينينية في الأساس.

وهذا ما جرى في مصر وأدى الى «مبادرة السادات» و«كامب ديفيد» واستسلام حكم الرئيس المصري الراحل أنور السادات للامبريالية ونقل مصر من جبهة معاداة الامبريالية في العالم العربي الى جبهة المتعاونين مع الامبريالية.



● حافظ الاسد ●

وهذا ما جرى في العراق وأدى الى تصفية «الجبهة الوطنية التقدمية»، التي قامت في العام ١٩٧٢ بمشاركة الحزب الشيوعي العراقي. فقد نتج عن العملية الاقتصادية - السياسية التي أشرنا اليها، عند وصف التطورات في مصر، سيطرة الجناح اليميني الفاشي في «البعث» العراقي بزعامة صدام حسين، الذي شن حملة ارهابية على الشيوعيين هدفت الى تصفيتهم جسديا.. وانعكست هذه السياسة الداخلية على السياسة الخارجية وتجسمت في اضعاف بل تصفية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية. وفي الحرب العدوانية على ايران الثورة في وقت كانت تواجه فيه هذه الثورة هجمة امبريالية وحشية.

ولا جدال في ان الاخطار التي واجهت الانظمة العربية المعادية للامبريالية في مصر والعراق - وأدت الى الردة فيها - تواجه النظام المعادي للامبريالية في سورية...

ومع هذا فسورية واجهت هذه الاخطار بخصوصيات عينية..

في مصر والعراق تفاعلت الرجعية في خارج السلطة مع القوى اليمينية في داخل السلطة وحققت التحول في وجهة السلطة..

اما في سورية فالرجعية والقوى اليمينية تحركت على جبهتين نتيجة الاوضاع الملموسة.. فبالاضافة الى نشاط القوى اليمينية في داخل حزب «البعث» الحاكم.. قامت الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والرجعية العربية ممثلة في تنظيمات «الاخوان المسلمين» بمجابهة سياسية ومسلحة.. وحاولت عن طريق عمليات تخريب شرسة - اغتيال وتفجير قنابل وتمردات مسلحة - اسقاط نظام الحكم القائم. هذه المحاولات - "وكان أخطرها التمرد في حماة - فشلت.. ولكنها لم تتوقف.

ولا شك في ان أحد أهداف الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ كان انزال ضربة ماحقة بالجيش السوري في لبنان، وبسورية نفسها، اذا أمكن، على نحو يؤدي الى اسقاط نظام الحكم القائم واستبداله بحكم رجعي يتعاون مع الرجعية العربية والامبريالية الامريكية ويلغي دوره في مكافحة العدوان الاسرائيلي والتآمر الأمبريالي على الحركة القومية العربية عامة، والحركة القومية العربية الفلسطينية خاصة.. والمعروف ان الحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها المعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا - منظمة التحرير الفلسطينية - أصبحت قوة تفجير ثوري في العالم العربي تتخوف منها الانظمة العربية الرجعية، في السعودية والاردن والامارات العربية في الخليج العربي وغيرها..

وهنا نصل الى السؤال الجوهري:

ما هي آفاق التطور في سورية؟

القضية الجوهرية التي تواجه سورية اليوم تتمحور حول مستقبل «الجبهة الوطنية التقدمية» باعتبارها تجسيداً لطموحات الجماهير الشعبية ووسيلة لتحقيق أماني تلك الجماهير وتطلعاتها.

وهنا تظهر المفارقة الكبرى.. فالجبهة قائمة على الصعيد الرسمي الحكومي.. ولكنها ليست قائمة بشكل كاف على الصعيد الشعبي.. اي انها لم تصبح بعد، أداة لحشد الجماهير الشعبية لمواجهة التآمر الداخلي والخارجي.

وهذا يعود الى ان قيادة حزب «البعث» الراهنة، وهي التي تسيطر على السلطة، لم تتخذ الاجراءات الضرورية لتثبيت نهجها ولتحقيق شعاراتها الاساسية ومن بينها شعار «الاشتراكية» بل ان هذه القيادة لا تزال ترفض تمكين القوى المتحالفة معها من القيام بدورها في حشد القوى الثورية القادرة على اجهاض التآمر الامبريالي على المنطقة.

وفي هذا الصدد بلور الحزب الشيوعي السوري شروط ترسيخ النهج الوطني داخليا وعالميا.. فأعلن ان من مقومات ذلك تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ومن بينها تطبيق الاصلاح الزراعي تماما، وتحرير الريف نهائيا من سيطرة كبار الملاكين.

ويرتبط بهذا، صدّ الهجمة الامبريالية الامريكية التي تهدف الى فرض «ترتيبات» (او باكس امريكانا - «السلام الامريكي»!) - على المشرق العربي والمنطقة الشرق أوسطية عامة..

ولعلنا نستطيع ان نشرح هذا الموقف بالاستشهاد برسالة بعثت بها منظمة الحزب الشيوعي السوري في حماة الى المسؤولين في حزب «البعث» بعد القضاء على التمرد الرجعي في تلك المدينة.

جاء في تلك الرسالة:

«طالبنا وما زلنا نطالب بتوسيع الحريات الدمقراطية لفئات شعبنا الوطنية والتقدمية، وبتوسيع الاستناد الى الجماهير الشعبية الكادحة في الرد الحازم على تآمر «الاخوان المسلمين» واجرامهم، عن طريق تنشيط الفصائل العمالية والفلاحية المسلحة ومن خلال مجموعة من الاجراءات السياسية الرادعة والفعالة... وطالبنا وما زلنا نطالب بأن تكون كل التدابير الاقتصادية والاجتماعية المطبقة في ايامنا وفي المستقبل مستوحاة من مصالح فئات شعبنا الكادحة فتجري تصفية دور البرجوازية الطفيلية وكل ما أوجدته من فساد وتخريب في حياة سورية الاقتصادية والاجتماعية وتنفذ بحزم وسرعة تدابير رامية لتحسين الاوضاع المعيشية للعمال والفلاحين الفقراء وسائر الكادحين الذين يعانون من قساوة العيش واستمرار وتصاعد الغلاء الكاوي».

● سورية في العام ١٩٨٣

خلال هذه الفترة، أثيرت أسئلة عديدة حول سياسة سورية العربية والدولية.. ومن هذه الاسئلة دورها في الحرب الاهلية في لبنان في العام ١٩٧٥... وبين هاتين الحربين دورها في «جبهة الصمود والتصدي» التي نشأت لمواجهة مؤامرة «كامب ديفيد»..

بدهي ان من الممكن رؤية اثر الصراع السياسي - الاجتماعي، الصراع الطبقي الداخلي على نهج سورية.. ففي الحرب الاهلية في لبنان قامت سورية في البداية بدور سلبي رجعي بتأييدها «الكتائب» الفاشية.. ولكنها عادت بعد ذلك الى تأييد القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية.. ولذلك من الطبيعي ان نستنتج ان اعتبارات سياسية رسمت الموقف الاول.. كما رسمت الموقف الثاني.. وان التوجه اليميني سيطر في الفترة الاولى في حين سيطر التوجه اليساري في الفترة التي تلت.

وفي وسعنا ان نستنتج أيضاً ان القيادة السورية اعتقدت في أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان ان التوازن الاستراتيجي العسكري ليس في مصلحتها ولذلك ليس مفيداً ان تخوض الحرب بفعالية كاملة.. ولعل ذلك يعود الى الوضع الداخلي الذي واجهها والهزة العميقة التي أصابت النظام خلال تمرد «الاخوان المسلمين» والمؤامرة الرجعية الداخلية والمساندة الامبريالية لتلك الرجعية آنذاك.

والواقع ان القيادة البعثية لم تتمكن من تعبئة الجماهير الشعبية لمثل هذه الحرب. ويصح القول ان تلك القيادة لم تبذل كل ما في وسعها لترسيخ جبهة الصمود والتصدي.

لا نستطيع ان نلقي اللوم كله على سورية لأن تلك الجبهة لم تتوطد لعدد من الاسباب أهمها: عدم الاتفاق السياسي على حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط..وفشل محاولة تحقيق التكامل الاقتصادي لارتباطات أكثر الدول العربية بالدول الرأسمالية الغربية(٢)..والتمسك بالاقليمية..

ولكننا نستطيع ان نحمل القيادة السورية قسطا كبيرا من المسؤولية باعتبارها دولة المجابهة الجوهرية في أزمة الشرق الاوسط.. وهدف العدوان الاسرائيلي العدواني.

وهنا نصل الى التقويم العام..

بغض النظر عن الاشكالات التي يواجهها النظام في سورية.. فالحكومة القائمة تقف في طليعة القوى التي تواجه التآمر الصهيوني الامبريالي الرجعي..

لقد رفضت هذه الحكومة مؤامرة «كامب ديفيد» بحزم.. ورفضت مشروع ريغن الذي يشكل استمراراً لمؤامرة «كامب ديفيد» وهدف الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وأيدت «برنامج فاس» وهو البرنامج الذي حدد معالم تسوية أزمة الشرق الاوسط على اسس مبدئية تحترم حقوق الشعب الفلسطيني واستقلال وسيادة جميع الدول في المنطقة.

بل ان هذه الحكومة أدركت طابع الحرب العدوانية التي شنتها الزمرة العراقية الحاكمة على ايران الثورة ووقفت الى جانب النظام الايراني القائم..

وعلى غاية من الاهمية. حافظت هذه الحكومة على علاقاتها الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية طول الوقت.. ومؤخرا عمقت هذه العلاقة بتفعيل اتفاق الصداقة والتعاون السوري - السوفييتي.

ولذلك أصبحت سورية، اليوم، الهدف الرئيسي للتآمر الاسرائيلي - الامريكي.. وقد نشرت «الاتحاد» (في ١٨ آذار ١٩٨٣) رسالة الحزب الشيوعي السوري الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم الداعية الى التضامن مع سورية لافشال مخطط الاعتداء عليها بذريعة اقامة الاتحاد السوفييتي لصواريخ دفاعية فيها، بزعم حكام اسرائيل انها تهدد أمنهم!

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقرر ان سورية اليوم، كما أشرنا في أكثر من مكان في طليعة الدول العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية.

والسؤال: ما هو موقف القيادة السورية من القضية الفلسطينية؟ ومصدر السؤال هو في الاحاديث والشائعات الاعلامية حول خلافات بين القيادة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

نعتقد ان الجواب الافضل على هذا السؤال بلورته الدورة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شباط العام ١٩٨٣.

وجاء في قرارات تلك الدورة:

«تقوم العلاقات مع سورية الشقيقة انطلاقاً من قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة التي تؤكد أهمية العلاقة الاستراتيجية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية لخدمة الاهداف النضالية والقومية لمواجهة العدو الامبريالي - الصهيوني، باعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية وسورية هما خط المواجهة الامامي امام الخطر المشترك».

هذا هو الامر المقرر... الا ان ذلك لا ينفي نشوء خلافات تكتيكية بين هذين الطرفين، وخاصة ان من حق منظمة التحرير الفلسطينية بل من واجبها ان تتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني وترفض اعتبارات قد تراها القيادة السورية في مصلحة الدولة، وقد تراها جزءا من تصوراتها الوحدوية المستقبلية.. او قد تراها في تناقض مع علاقاتها الآنية مع الدول العربية الاخرى.. مع الاردن مثلا..

مرة أخرى نقرر ان سورية تقف في طليعة الدول العربية المعادية للامبريالية والصهيونية في منطقتنا.. ولكنها تمر في مرحلة اتمام مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وتطوير اصلاحاتها الاجتماعية العميقة عبر صراعات سياسية واجتماعية وطبقية حادة.. والقوى الثورية فيها ومن أهمها الحزب الشيوعي السوري تكافح حتى لا تسمح للقوى اليمينية والرجعية بعرقلة هذا التطور.

(١) كانت من أهداف العدوان تصفية القضية الفلسطينية أيضا ولكن هذا الهدف ليس ضرورياً معالجته في هذا الاطار وعند هذا الحد.

(٢) تؤكد الاحصاءات ان نسبة الاستيراد في سورية ارتفعت من ٢٠ في المئة في العام ١٩٦٥ الى ٥٥ في المئة في العام ١٩٨٠ ومثل الاستيراد من الدول الاوروبية الغربية الجزء الاكبر.

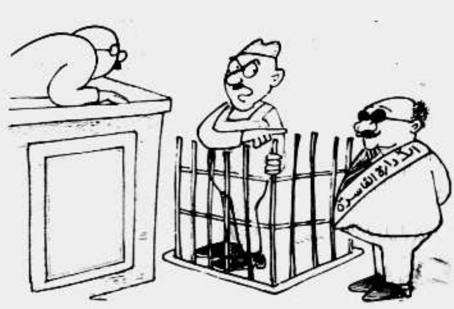
مذبحة ولاية «آسام» - اكبر مذبحة شهدتها الهند



● مذبحة ولاية «آسام» الهندية تعد ابشع واكبر مذبحة شهدتها الهند منذ الاستقلال. وقد راح ضحيتها ما يقرب من ثلاثة آلاف من المسلمين المهاجرين من بنجلاديش معظمهم من النساء والاطفال. وكانت عصابات مسلحة من قبائل الهندوس قد تربصت بهم عندما كان الرجال في العمل خارج القرى - واستعملت هذه العصابات فيهم الحراب والسهام والفؤوس. والسبب الذي فجّر موجة العنف هذه هو القرار الذي اتخذته رئيسة الوزراء انديرا غاندي بالسماح لحوالي ٤ ملايين من مهاجري بنجلاديش بالادلاء باصواتهم في انتخابات الولاية.

والملاحظ ان أغلب الضحايا ليسوا من الناخبين. فهم إما اطفال صغار ليس لهم حق الانتخاب او نساء لم يدرجوا في القوائم الانتخابية. والصورة أعلاه لعدد من ضحايا هذه المذبحة المروعة التي تعيد الى الاذهان مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان ●

■■ يجري مؤخراً نقاش واسع في مصر، حول تأثير المرحلة الساداتية الانفتاحية على الاقتصاد المصري عموماً وعلى القطاع العام، خصوصاً .. وتؤكد القوى الوطنية الأمينة لثورة ٢٣ يوليو ولخط الاصلاحات الاجتماعية والسياسية العربية والمعادية للاستعمار ان النظام الساداتي قام، بتخطيط مقصود، لضرب القطاع العام وتخريبه ..



القطاع العام : انا ابن اصل يا افندم .. انما دا اللي خسّرني وشوّه سمعتي !..

□ اضواء على نتائج المؤتمر الأخير لمنظمة «اوبيك» :

الامبريالية تسعى لتحطيم منظمة الدول المصدِّرة للنفط

السعودية تقوم بدور رئيسي في خدمة الامبريالية الامريكية والغرب عموماً، ضد مصالح الدول المصدِّرة للنفط والعالم الثالث عموماً ..

بقلم : احمد سعد

□ بسرور بالغ، استقبلت الدوائر الامبريالية نتائج المؤتمر الطارئ، الذي عقده وزراء نفط الدول ال - ١٣ المصدرة للنفط - اوبيك (١) في لندن، واستمر أسبوعا. فقد اذاع وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفة، مساء الاثنين (١٤/٣/٨٣)، البيان الختامي للمؤتمر، الذي تضمن القرارات التالية:

● تخفيض سعر البرميل الواحد للنفط من (٣٤) دولارا الى (٢٩) دولارا أي بنسبة ١٥٪.

● تخفيض انتاج النفط الخام لدول «الاوبيك» الى ١٧,٥ مليون برميل يوميا وحتى نهاية هذا العام، وتحديد الحدود الانتاجية لكل دولة من الاعضاء. فتحدد، مثلا، لايران إنتاج (٢,٢) مليون برميل يوميا، ولفنزويلا (١,٦٧٥) مليون برميل، اندونيسيا (١,٣) مليون، الكويت (١,٥) مليون، نيجيريا (١,٣) مليون، الامارات العربية (١,١) مليون.

● عدم تحديد مستوى حجم الانتاج السعودي، وإعطاء السعودية حق القيام بدور «بيضة القبّان» في مجال موازنة سوق العرض والطلب على النفط. اي تخفيض او زيادة انتاجها النفطي وفق ما تراه مناسبا ويتلاءم وظروف السوق - حسب تقديرها هي.

والواقع، ان هذه المقررات تعتبر إنجازاً لخط الاوساط العميلة والمتواطئة مع الامبريالية، والذي تتزعمه السعودية. وهذا، ليس وليد صدفة، ان تطلق وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية، وبضمنها الاسرائيلية، على البيان الختامي للمؤتمر لقب «البيان التاريخي» اذ انه، ولاول مرة منذ فرض الحظر على تصدير النفط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، يجري مثل هذا التخفيض العنيف في سعر النفط، وفي حجم الانتاج. وستخسر بلدان الاوبيك نتيجة هذه الخطوة حوالي (٣٢) مليار دولار حتى نهاية هذا العام!!

● الخلفية والابعاد :

ان السبب الرئيسي، الذي يظهر على السطح، والذي أدى الى مثل هذه القرارات التراجعية، يعود الى تراكم «فائض» ضخم من النفط في السوق العالمية. ولكن، مثل هذا السبب لا يعكس كل الحقيقة، ولا الاسباب الحقيقية التي آلت الى تعزز ظاهرة عمر سوق العرض بفائض من النفط في الاسواق، خاصة منذ بداية الثمانينات.

الواقع، انه لا يمكن فصل قضية نفط «اوبيك» عن القضايا الاخرى التي تواجهها البلدان النامية في صراعها ضد الامبريالية ومخططاتها التآمرية.

فمنذ بداية الثمانينات اتبعت الامبريالية، وخاصة الامريكية، سياسة التآمر لاجهاض كفاحية منظمة الاوبيك من الداخل، كجزء عضوي من استراتيجيتها الكونية العدوانية ضد البلدان النامية والاشتراكية. وعملت بشتى الوسائل لتفتيت وحدة الصف الكفاحية لبلدان «الاوبيك». فالتجربة أثبتت ان هذه المنظمة حققت مكاسب هامة نتيجة لوحدة صفها في وجه الظلم والتمييز القائمين في سوق التداول الامبريالية. ورفعت خلال الفترة من عام ١٩٧٣ الى ١٩٨٠ اسعار نفطها المصدّر للدول الامبريالية بشكل يحميها من وطأة التضخم المالي والاسعار التضخمية للبضائع الجاهزة التي تستوردها هذه البلدان من اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة. ونتيجة لذلك تحسن وضع ميزان مدفوعات البلدان المصدرة للنفط. فقد زادت قيمة صادراتها النفطية وعائداتها النفطية من (٤٢) مليار دولار عام ١٩٧٣ الى (٣٠٥) مليار عام ١٩٨٠. ووصلت إيجابية ميزان مدفوعاتها من (٨) مليار دولار عام ١٩٧٣ الى (١١٤) مليار دولار عام ١٩٨٠ - (مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» عدد ١٩٨٢/١). ولهذا، اتبعت الدول الامبريالية عدة وسائل لضرب وإجهاض مكاسب منظمة البلدان المصدرة للنفط، ومن اهمها :

● اولا: تكديس مخزون احتياطي هائل من النفط في البلدان الامبريالية لخلق ظروف افضل في مجال الاسعار التبادلية للنفط في الاسواق. فمنذ مؤتمر قمة «السبعة الكبار» - الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الغربية وكندا وايطاليا وبريطانيا - في فرساي بفرنسا عام ١٩٧٩ كانت الخطة الامبريالية تتجه نحو الاسراع في عملية التخزين للتأثير على الاسعار في السوق.

● ثانيا: التقنين في مجال استخدام الطاقة. وقد ارتكزت الاستراتيجية الاساسية لمؤتمرات قمة «السبعة الكبار» خاصة في السنوات الثلاث الاخيرة على وضع حد ادنى لإستيراد واستهلاك النفط.

● ثالثا: رفعت الامبريالية الامريكية، وبشكل اصطناعي ومبرمج، السعر التبادلي للدولار ١٢٪ عام ١٩٨١ بالنسبة لعملات اوروبا الغربية. وقد ادى ذلك الى ارتفاع اسعار النفط الذي تستورده اوروبا الغربية واليابان. وكان ذلك بمثابة وسيلة ضغط امريكية على حلفائها لتقليص استيراد النفط ايضا.

● رابعا: اعتماد الامبريالية الامريكية على السعودية للقيام بالدور التخريبي والمعرقل لكفاحية الاوبيك. فالسعودية تعتبر اكبر مصدر للنفط وتحتفظ «بفائض» نقدي مقداره ١٧٦ مليار دولار، ونتيجة لثبوتها هذا المركز كانت دائماً تحدّ من نشاط «اوبيك» في مجال المنافسة في السوق العالمية. ففي تشرين الاول عام ١٩٨١ وإبان ارتفاع نسبة التضخم في البلدان الامبريالية افشلت السعودية مطلب دول المنظمة برفع سعر النفط المصدّر بشكل يتلاءم وارتفاع نسبة التضخم هذه. ونتيجة لموقفها هذا تحدّد سعر البرميل الواحد في حينه على اساس سعر النفط السعودي (٣٤ دولاراً للبرميل الواحد).

ولكن، بالاضافة الى كل ذلك، برزت في السنوات الاخيرة، عدة عوامل كانت بمثابة عراقيل جديدة في وجه بلدان الاوبيك، وزادت من مصاعبها. ومن اهم هذه العوامل : الازمة الاقتصادية الحادة التي مرت بها المكسيك، والتي وصلت الى حافة هاوية الانهيار الاقتصادي. والمكسيك تعتبر الدولة الرابعة في تصدير النفط الخام. وهي غير عضو في منظمة «الاوبيك». ولذا، ارادت تغطية قسم من ديونها بواسطة زيادة تصدير نفطها. ولتحقيق ذلك باعت نفطها في السوق العالمية بسعر (٣٢,٥) دولارا للبرميل مقابل (٣٤) دولارا سعر برميل النفط المصدر من دول الاوبيك. كذلك قامت بريطانيا بدور تخريبي منسّق مع الامبريالية الامريكية، خاصة، بعد اكتشاف مصادر هائلة للبترول في بحر الشمال، فخفضت سعر نفطها المصدر لمواجهة بلدان «الاوبيك».

هذا، بالاضافة الى المصاعب التي ولدتها الحرب العراقية - الايرانية وتأثيراتها على دول الاوبيك وموقعها الموحد في السوق العالمية.

والخلاصة : إن الخطر الجدّي من نتائج المؤتمر الحالي لوزراء الدول المصدرة للنفط ليس في تخفيض انتاج النفط الخام. فلطالما طالبت الجزائر وليبيا وايران اتباع سياسة موحدة داخل الاوبيك لتخفيض الانتاج حفاظاً على اسعار النفط في الاسواق العالمية. وافشلت السعودية دائما اتخاذ مثل هذا الموقف الموحد. ان الخطر الاساسي يكمن في الابعاد المستقبلية لهذه المقررات. فتخفيض الانتاج والاسعار في آن واحد، يعتبر ضربة لهذه المنظمة. والخطر الاكبر يكمن في محاولات الامبريالية عبر عملائها زرع اليأس في صفوف هذه المنظمة لتسهيل عملية ضربها وتفتيت وحدتها وحلّها إن امكن ذلك. ولهذا، فإن قضية القضايا بالنسبة لهذه المنظمة اليوم هي المحافظة على وحدتها ولجم الدور السعودي العميل وإفشال المخطط الامبريالي اللئيم، خاصة في هذه المرحلة الحرجة من الازمة العامة للرأسمالية، والتي تعتبر الحالة التي تواجهها بلدان «الاوبيك» في السوق العالمية إحدى مظاهر هذه الازمة وتناقضاتها المستمرة □□.

(١) تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط الاوبيك : الجزائر، ليبيا، ايران، السعودية، الكويت، العراق، فنزويلا، الامارات العربية المتحدة، قطر، الاكوادور، نيجيريا، غابون واندونيسيا.

أضخم احتفالات شعبية نسائية بالثامن من آذار في المثلث

● نساء كفر ياسيف وابو سنان يطالبن بجعل الثامن من آذار يوم عطلة مدفوعة الاجر للنساء العاملات ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شهدت منطقة المثلث، في الاونة الاخيرة، إحتفالات شعبية حاشدة بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي.

ففي أم الفحم عقد، بدعوة من لجنة نساء أم الفحم، اجتماع نسائي حاشد في قاعة سينما «الحمراء» حضرته مئات النساء والفتيات. وقد افتتحت الاجتماع الرفيقة سوزان مراد، وتكلمت فيه المربية نوال ذيب والاخت شقيقة عباس. وقدمت الاخت أسمهان معطي نبذة حول لجنة نساء أم الفحم وأهدافها وبرنامجها، وحثت الحاضرات على الالتفاف حول اللجنة والمشاركة في نشاطاتها.

وحيى الاجتماع ممثلو منظمة ابناء الكادحين في البلدة وممثلة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وممثلة اتحاد النساء البلغاريات. ثم قدمت فرقة «بيت الشبيبة» فقرة فنية حافلة.

وعقد فرع حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة اجتماعاً مماثلاً في قاعة نادي الحزب الشيوعي حضرته العشرات من نساء القرية وفتياتها ووفداً منظمتي النساء الدمقراطيات في هنغاريا وفنلندا.

وتحدثت في الاجتماع كل من سومه سلطاني وتغريد شبيطه ووفاء شبيطة. كما حيته ممثلتا الوفدين الضيفين.

وكانت فتيات فرع الشبيبة الشيوعية في القرية قد استقبلن الحاضرات الى الاجتماع بالورود.

واحتفلت عشرات النساء والفتيات في قلنسوة بيوم المرأة العالمي في احتفال دعت اليه حركة النساء الدمقراطيات ونادي الفتيات في القرية. وافتتحت الاحتفال بثينة ابو راس وتكلمت فيه نجلاء ابو راس. وهنأ الرفيق عبد الرحمن سلامه المرأة بعيدها العالمي باسم فرع الحزب الشيوعي.

واحتفلت نساء جلجولية في الاسبوع الماضي بعيد المرأة العالمي ـ الثامن من آذار. وحضر الاحتفال عشرات النساء والفتيات وتحدثت فيه الرفيقتان نجلاء ابو راس وبثينة أبو راس عن العيد وضرورة اشراك المرأة في مختلف النشاطات الاجتماعية والسياسية.

كذلك جرت احتفالات مماثلة في مصمص (تكلمت فيه أميمة محمود وفريال بيادسة) ومعاوية (تكلمت فيه أمينة شبيطة) وزلفة. وقد اتخذت المحتفلات في معاوية وزلفة قرارا باقامة دورات لمحو الامية وللاشغال اليدوية.

● كفر ياسيف وابوسنان

إحتفلت مئات النساء والفتيات في كفر ياسيف بيوم المرأة العالمي. وقد عقد الاحتفال في نادي «بيت الشباب» بدعوة من لجنة نساء النادي وحركة النساء الدمقراطيات. افتتحت الاحتفال وأدارته الطالبة الجامعية كميليا نصر واشتركت مع السيدة سلمى حاج في قراءة أقوال عن المرأة خلال فقرات البرنامج.

واستضافت المحتفلات كلا من القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم ورئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس وقدم كل واحد منهم تحية. والقى الشاعر سميح القاسم إحدى قصائده. كما حيى الاحتفال مركز النادي الاستاذ رفول بولس.

وألقت رقية الحاج كلمة لجنة نساء النادي، وتحدثت رجاء الياس حول أهداف المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات.

ثم قدم برنامج فني تضمن أغاني وأناشيد قدمتها الطفلتان سعاد خالد الحاج وهالة سكس والتلميذة ماجدة يوسف نصرة والمغنية أمل مرقس. وقدمت فرقة النادي للرقص الشعبي اربع دبكات.

وفي ابو سنان احتفل ما يزيد عن ١٥٠ امرأة وفتاة بيوم المرأة العالمي في قاعة نادي الاخوة. افتتحت الاحتفال عليا بيتم. وتكلمت فيه المحامية مها خوري ـ حزان. وحيى الاحتفال الدكتور احمد سنونو والشبل ياسر ابريق. والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة.

وتخللت الاحتفال كلمات واقوال حول المرأة ألقتها كل من جوليت خوري وإخلاص ناصر وايهاب منصور. وقدمت فرقة الرقص الشعبي التابعة لنادي الشباب في كفر ياسيف عدة دبكات شعبية. كما قدمت أمل مرقس مجموعة من الاغاني والاناشيد.

هذا وقد عقد الاحتفالان تحت الشعار «ليصبح الثامن من آذار يوم عطلة للنساء العاملات».

في اسرائيل ام في جنوبي افريقيا ؟!

«نحن الموقعين ادناه نلتزم بعدم بيع دارنا لابناء الاقليات» ـ هذا هو نص نموذج يوقع عليه اليهود في نتسيرت عيليت قبل شراء دور في المدينة!!

● الناصرة ـ «نحن الموقعين ادناه سكان شقة رقم ... بلوك رقم... نلتزم بعدم بيع شقتنا لابناء الاقليات الا اذا خدموا في المؤسسة الامنية (الشرطة، الجيش، حرس الحدود). كل مواطن يخرق هذا القرار يلتزم بدفع مبلغ ٥٠ الف شاقل لسكان العمارة» ـ هذا هو النص العنصري المفضوح الذي يجري توزيعه بين السكان في مستوطنة نتسيريت عيليت والذي تقف وراءه «رابطة ثقافة المسكن» المرتبطة ببلدية نتسيريت عيليت.

وقال نشطاء هذه الرابطة انهم يريدون ان يمنعوا ابناء قوميات وديانات غير يهودية من السكن في المدينة. وقال احدهم بوقاحة عنصرية مكشوفة «انه لا يكره العرب ولكن بشرط ان يسكنوا حيث هم، وليس في نتسيريت عيليت!!».

وقد اعلن مناحيم اريتاب رئيس بلدية نتسيرت عيليت ورئيس لجنة المجلس اليهودية في الجليل انه لا يوافق على النص الموجود في هذا النموذج «ولكنه لا يرفض قيام تنظيم بين السكان لتحقيق هذا الهدف. واعلن اريتاب ان الجو العام لمقاومة سكنى العرب في نتسيريت عيليت «بدأ يعطي ثماره» وان هنالك الآن وعياً عاما بين الاهالي حول «خطورة بيع شقق للعرب»! وقال اريتاب ان السكان اليهود يدركون مدى صحة الشعار: «لا لسكنى العرب في عاصمة الجليل اليهودي (!!!)» ■■.

● مناحيم آريتاب

* رياسة الكنيست ولجنة الكنيست ترفضان بحث مخطط إقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة الكنيست البرلمانية، في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء (٣/١٥)، الاعتراض الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي إثر رفض رياسة الكنيست لاقتراح الجبهة بطرح مخطط اقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس المحتلة على جدول الاعمال القريب.

ورد على الاعتراض نائب رئيس الكنيست فطلب من اللجنة أن ترفضه زاعما ان لا وجود لمثل هذا المخطط. واقترح طوبي على اللجنة ان تتخذ قرارا يلزم الحكومة باعطاء جواب رسمي بان ليس هناك مخطط كهذا. وأيد اقتراحه خمسة نواب وعارضه خمسة آخرون. وبناء على أنظمة الكنيست اسقط الاقتراح عن جدول اعمال اللجنة.

طوبي يستجوب بورغ: هل، حقاً، يوجد قرار يحظر على المسؤولين القيام بزيارة لمدينة الناصرة؟

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجواباً الى وزير الداخلية، يوسف بورغ حول الانتقاد الذي وجهه حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، أهارون اوزان، إثر زيارة الاخير لمدينة الناصرة وحضوره مراسيم افتتاح صف دراسي للاولاد المعوقين.

وسأل طوبي الوزير حول مدى صحة اقوال كينغ بأن هناك قرارا يحظر على المسؤولين الرسميين القيام بأية زيارة لمدينة الناصرة. وفيما اذا كان الوزير مستعداً، في حالة انعدام وجود قرار كهذا، للتحقيق في تصرف كينغ المعادي لبلدية الناصرة تمهيداً لاتخاذ الاجراءات المناسبة ضده؟!

شرطة عارة ترفض الترخيص لاجتماع شعبي في قرية ميسر

● عارة ـ مراسلنا ـ رفضت شرطة عارة اعطاء رخصة لاجتماع شعبي يعقد في يوم ٨٣/٣/٢٨ في قرية ميسر بمناسبة «يوم الارض» الخالد وطلبت الشرطة من مقدم الطلب الرفيق غازي قاسم أن يقدم طلبا لعقد الاجتماع في يوم ٣٠ آذار فقط (!!) اي في اليوم الذي ستشترك فيه جماهير المثلث في الاجتماع الذي سيعقد في الطيبة في «يوم الارض».

ومن ناحية اخرى اعلن رئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد يونس في بيان نشر في القريه بتاريخ ٣/١٤ ان المجلس المحلي عقد جلسة خاصة في ٣/١٢ قرر فيها التزام المجلس بقرار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية فيما يتعلق بيوم الارض الخالد.

بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة
للمرة الثانية يزج به في السجن

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية على الجندي في سلاح المدرعات أنتولي بيلونكا (٢٨ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوماً بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق العربية المحتلة.

ويذكر أن الجندي أنتولي بيلونكا سجن في السابق لمدة ٣٠ يوماً لأنه رفض ايضاً الخدمة في المناطق المحتلة.

حملة اعتقالات واسعة ضد الوطنيين في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي بحملة اعتقالات واسعة شملت العديد من الشخصيات الوطنية في مدن الضفة الغربية المحتلة دون ان تفصح عن أسباب هذه الحملة من الاعتقالات.

وعلمنا ان من بين المعتقلين: الاستاذ تيسير عاروري المحاضر في جامعة بير زيت وفؤاد شماسنة نائب رئيس بلدية بيت جالا المنتخب والسيد عبد الهادي خطيب من بيت كاحل وسهى محمود خطيب من مخيم الدهيشة ووديع الاعمى نائب أمين سر نقابة المؤسسات في بيت لحم والاستاذ عدنان ادريس المدرس بجامعة النجاح الوطنية بنابلس والنقابي جمال فريتخ.

هذا وقد رفضت سلطات الاحتلال السماح للمحامي جواد بولس بمقابلة موكليه الذين تواصل احتجازهم في معتقلات رام الله والمسكوبية ونابلس دون ان تبدي أسباب هذا الرفض.

ويذكر ان المحامي بولس تقدم يوم الاثنين الماضي بطلب الى المحكمة العسكرية والمستشار القضائي لاطلاق سراح موكليه بالكفالة.

كذلك يذكر أن سلطات الحكم العسكري في نابلس استدعت في اطار الحملة المذكورة السيد خلدون عبد الحق عضو المجلس البلدي للتحقيق معه ولكنها أطلقت سراحه بعد عدة ساعات، وانها قامت في الايام القليلة الماضية باطلاق سراح الشاب عادل يحيى المدرس في جامعة بير زيت بعد اعتقال في سجن الفارعة استمر ٧ أيام دون توجيه أية تهمة له على الرغم من وضعه الصحي حيث كان لا يزال تحت العلاج بعد أن أجريت له عملية جراحية. كما اطلقت سراح الاستاذ ابراهيم ابو غربية وأخيه سعيد أبو غربية. والطالبة سهى لحام من القدس ومنذر ابراهيم الدقاق.

* ازمة اقتصادية للشعب فقط *

● تل ابيب ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ نشر بنك العمال في الصحافة اول امس ـ الصورة الشاملة لنتائج اعماله المالية في السنة المالية المنصرمة. ويتبين من هذا ان ارباح بنك العمال قد ازدادت عن السنة الماضية بحوالي ٢٠٪ واقعية (بالاضافة الى فروق التضخم المالي). وقد وصلت ارباح بنك العمال الى ٤،٦٤٨ مليارد شاقل ■■.

في الكنيست

طوبي يدعو إلى إلغاء سياسة التمييز في:
تحديد مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ دعا النائب توفيق طوبي مراقب الدولة الى اجراء فحص أساسي وثاقب لانظمة تحديد مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية، التي تسترشد بسياسة تمييز رسمية عنصرية مفضوحة تجرد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية المنتخبة من حقوقهم الاساسية. ودعاه الى استخلاص النتائج المرجوة التي من شأنها أن تضع جميع المواطنين والسلطات المحلية في البلاد على قدم المساواة.

وجاءت دعوة طوبي هذه في ختام الكلمة التي ألقاها، باسم كتلة الجبهة، في النقاش الذي أجرته الكنيست مؤخراً حول تلخيصات واقتراحات لجنة رقابة الدولة البرلمانية المتعلقة بمراقبة السلطات المحلية.

وكان طوبي قد استهل كلمته بالدعوة الى سن قانون يحظر التمييز بين سلطة محلية وأخرى ويمنح السلطات المحلية استقلالية اكثر.

ثم تطرق الى التمييز الذي تتعرض له السلطات المحلية العربية في مسألة تحديد مناطق نفوذها. ومثل على هذا التمييز بقرار وزير الداخلية الذي قضى بسلخ عشرات الالاف الدونمات عن ١٦ قرية عربية وضمها الى سلطة مجلس «مسجاف» الاقليمي. وقال أن السلطات المحلية في القرى ال ١٦ المتضررة، التي يبلغ عدد سكانها ٩٠ الف نسمة، تسيطر على مناطق نفوذ بمساحة ٧٠ ألف دونم أي ٠،٨ بالمئة من الدونم للفرد الواحد في حين يسيطر مجلس «مسجاف» الاقليمي على ١٨٠ الف دونم اي بمعدل ٩٠ دونما للفرد الواحد.

لجنة المعارف البرلمانية تبدأ في بحث اوضاع التعليم لدى عرب النقب

● بدأت لجنة المعارف البرلمانية في بحث اوضاع التعليم السائدة لدى مدارس عرب النقب فعقدت جلسة اولى.ومن المنتظر ان تستأنف البحث في وقت لاحق.

وافتتحت الجلسة الاولى رئيسة اللجنة، النائبة اورا نمير، التي قدمت عرضا وافياً للتواقص في مدارس عرب النقب. وشارك في النقاش المسؤول عن منطقة الجنوب من قبل وزارة المعارف الذي أشار الى مشكلة النقص في ابنية المدارس والغرف الدراسية وانعدام الاطر غير المنهجية لنصف الطلاب العرب في النقب.

ونوه عضو اللجنة عن كتلة الجبهة، النائب توفيق طوبي، بأهمية البحث وأكد انه اذا توفرت النوايا الحسنة فبالامكان حل جميع المشاكل المستعصية. ودعا اللجنة الى استخلاص النتائج الصحيحة ومطالبة وزارة المعارف بتطبيق ما يصدر عن اللجنة من توصيات.

ردود على استجوابات
بورغ: المشاركة في إضراب ٨٢/٩/٢٢ «تهمة» تستحق الاعتقال والمحاكمة!

● رد وزير الداخلية والشرطة، يوسف بورغ، على استجواب وجهه اليه النائب توفيق طوبي حول اعتقال اربعة شبان من قرية راهط في النقب انتقاماً منهم على مشاركتهم في الاضراب الاحتجاجي الحدادي الذي اعلنته الجماهير العربية بتاريخ ٨٢/٩/٢٢.

وأكد الوزير، في رده، على أن اعتقال الشبان الاربعة كان بجريرة مشاركتهم في الاضراب المذكور وان الشرطة تصرفت بموجب الصلاحيات التي يخولها لها القانون.

ويذكر ان عملية الاعتقال والتقديم الى المحاكمة ضد الشبان الاربعة تمت بتاريخ ٨٢/١٢/٢١ اي بعد ثلاثة أشهر من الاضراب المذكور.

أرنس يرفض الكشف عن دوافع عدم تلبية مطالب رافضي الخدمة في لبنان

● نفى وزير الحربية، موشيه أرنس، أن تكون وزارته قد منعت نشر خبر حول محاكمة أحد رافضي الخدمة العسكرية في لبنان من أعضاء حركة «يوجد حد».

ورفض أرنس، الذي كان يرد على استجواب حول الموضوع وجهه النائب توفيق طوبي، أن يجيب على سؤال آخر حول دوافع رفض وزارته تلبية مطالب عدد كبير من الجنود بعدم اداء الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية.

آرنس يؤكد صحة المعلومات حول تجنيد متطوعين أمريكان لمساعدة الجيش الاسرائيلي.

● وفي ردّ على استجواب آخر للنائب طوبي أكد أرنس صحة الخبر ،، تجنيد متطوعين من الولايات المتحدة لتنفيذ بعض أعمال الجيش الاسرائيلي الذي نشرته « يديعوت أحرونوت» بتاريخ ٨٢/١٢/٣١.

وأشار أيضاً الى ان المتطوعين المذكورين ينفذون اعمالا في مخازن الطوارىء وفي دورات الجيش.

* رئيس محكمة العدل العليا يتهم: *

مجموعات الضغط التي تمارس خرق القانون تحظى بالحصانة والدعم من الحكومة!

● القدس ـ اتهم رئيس محكمة العدل العليا، القاضي يتسحاق كوهين، في لهجة انتقادية حادة ان مجموعات الضغط التي تمارس نشاطاً عنيفاً ومخالفا للقانون تحظى، عملياً بحصانة وبدعم من الاوساط الحاكمة. وكان القاضي كوهين يتكلم في المؤتمر القطري الثامن لنقابة المحامين، التي بدأت اعمالها يوم الاثنين في القدس.

ودعا القاضي كوهين جمهور المحامين الى عدم الانغلاق في مجال عملهم المهني فقط، بل ايضا الى الفعالية النشيطة في الحياة العامة، وخصوصاً في مجال الدفاع عن الحريات الدمقراطية واحترام القانون. وقد تكلم في المؤتمر ايضاً: وزير العدلية موشيه نسيم ، رئيس نقابة المحامين السابق امنون غولدنبرغ والرئيس الجديد للنقابة البروفسور دافيد ليباي

* لجنة رؤساء تحرير الصحف اليومية تعبر عن قلقها من الاتجاه لتقييد حرية الصحافة

● تل ابيب ـ عبرت لجنة رؤساء تحرير الصحف اليومية، في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٣/٢٢) عن قلقها ازاء ظواهر واتجاهات تستهدف تقليص حرية الصحافة وتقييد الحريات الدمقراطية، بشكل عام. واستنكر الاجتماع التحريض الرسمي ضد الصحافة واجهزة الاعلام واشار الى ان وزارة الدفاع وقيادة الجيش (بتوجيه من شارون)، لم تعط الصحافة امكانية حقيقية لممارسة المهنة الصحفية بشكل كامل.

* زيادة مخصصات الولادة ـ ابتداء من اول نيسان *

● القدس ـ قررت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست زيادة المخصصات التي تمنح للام عند الولادة من (٤٥٩٠) شاقلاً الى (٥٦٠٠) شاقل، وذلك ابتداء من الاول من نيسان ١٩٨٣.

وقررت اللجنة ربط هذه المخصصات بجدول الغلاء، اوتوماتيكياً، بعد كل ارتفاع في جدول الغلاء.

ما رأي الازواج الشابة!

اختفاء شاب من الرينة

● الرينة ـ لمراسلنا ـ اختفى الشاب إيليا حبيب نواطحة (٢٦ عاما) من قرية الرينة منذ ١٩٨٣/٣/٨ ولم يعثر عليه حتى الآن.

وعلم من عائلة الشاب أن شرطة طبريا ابلغتها انها عثرت على ملابسه على شاطىء بحيرة طبريا بعد يوم واحد من اختفائه ولكنها لم تعثر على جثته، مما يوحي بأنه قد غرق.

وقد اثار هذا الخبر القلق والحزن الشديدين بين سكان القرية والجميع يطالبون الشرطة بالاهتمام بالأمر وكشف الحقيقة عن مصير هذا الشاب ويناشد اهل الشاب كل من يعرف عن ابنهم شيئاً الاتصال بهم فوراً.

اجهزة الكترونية للتصويت في الكنيست

●●● تل ابيب ـ قررت لجنة الكنيست الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي (٣/١٤) تخصيص مبلغ ٣،٤ مليون شيكل في ميزانية السنة الحالية من اجل تركيب اجهزة للتصويت بشكل الكتروني لاعضاء الكنيست الاسرائيلي.

وحسب هذا المشروع فانه سيتم تركيب مفتاح لتشغيل هذا الجهاز امام كل عضو وفي الوقت الذي يدار فيه المفتاح يستطيع عضو الكنيست الضغط على احد ثلاثة ازرار يشير الاول الى ـ مع ـ والثاني الى ـ ضد ـ والثالث يدل على الامتناع عن التصويت وسيتم تركيب جهاز امام رئيس الكنيست يشير الى نتائج التصويت ويمكن

تهانينا

● الى الدكتور وجيه زريق بمناسبة حصوله على شهادة الطب وانهاء دراسته في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.
الدكتور رزق وعائلته

● الى الرفيق سلامة ابو حود والعائلة بمناسبة خطوبة كريمته عفراء. نتمنى لها خطوبة موفقة و « عقبال الفرحة التامة ».
أعضاء لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي

● الى الصديق راسم صفية وزوجته بالمولود الجديد.
● والى الصديق صلاح صفية وزوجته بالمولود الجديد.
● والى الزميل كمال شريف وزوجته بالمولود الجديد.
● والى الزميل جورج الياس جريس وزوجته بالمولود الجديد.
● والى الزميل سليم طعمة سالم وزوجته بالمولود الجديد.
● والى الزميل الياس شحادة مخولي وزوجته بالمولودة الجديدة.
● والى الزميل نعيم شكري شحادة وزوجته بالمولود الجديد.

أعضاء الحلقة الشرقية والحزب الشيوعي ـ كفر ياسيف

● الى الصديق العزيز مصطفى رابي بمناسبة عودة ابوب الى أرض الوطن من ايطاليا وحصوله على شهادة الطب. نتمنى له النجاح في عمله.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ جلجولية

● الى الصديقين عفراء سلامة أبو حود وعادل سليم وهبة بمناسبة الخطوبة.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ دالية الكرمل

● الى الرفيق رشيد الصلح والرفيقة وفقة بدارنة بمناسبة الخطوبة.
أعضاء اللجنة القروية للشبيبة الشيوعية



● قررت الحكومة المبادرة لسن قانون العائلات كثيرة الاولاد ●

وفاة فاضلة

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم جثمان أم لطفي رشيد، التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٧٣ عاماً، الى مثواه الأخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بأحر تعازيهم الى نجل الفقيدة الرفيق عصام رشيد والى اخوانه وأقربائه وانسبائه راجين للفقيدة الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

بعد سنتين من العلاقات غير الطبيعية

أهالي قرى كفرياسيف وجولس وأبو سنان يعبرون عن إرتياحهم العميق لعقد راية السلم بينهم

● كفرياسيف ـ لمندوبنا الخاص ـ في جو من الرضى والارتياح والشعور بالمسؤولية شهدت قرى كفرياسيف وجولس وأبوسنان أمس الاول (الاربعاء) حدثا هاما وتاريخيا في حياة جماهيرنا العربيه في اسرائيل. اذ تمت فيها مراسيم الصلح بين القرى الثلاث بعد أحداث نيسان ١٩٨١ المؤسفة والتي راح ضحيتها أربعة شبان.

وقد بدأت مراسيم الصلح في الساعة التاسعة والنصف صباحا عندما توجهت لجنة الصلح، المؤلفة من رجال الدين من جميع الطوائف ومدير مكتب رئيس الحكومة وقائد منطقة الشمال ولفيف من الشخصيات والوجهاء من المنطقة والبلاد، الى بيت والد المرحوم حبيب داوود واستأذنت آل داوود البدء في هذه المراسيم. وبعد ذلك توجهت الى قرية جولس حيث حلت الجاهة في بيت فضيلة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية وطلبت من فضيلته البدء في المراسيم والذهاب الى كفرياسيف.

وهكذا أمام منزل السيد يعقوب داوود استقبل أهالي كفرياسيف والقرى المجاورة وفد أهالي جولس المؤلف من العشرات من الشيوخ والشباب، يرافقه أعضاء اللجنة، حيث تصافح الجميع وخلال ذلك أعلن السيد جميل شحادة عن بدء مراسيم الصلح وتحدث الشيخ جبر داهش معدي باسم اللجنة وأعلن عن عقد راية الصلح بين جميع الاطراف. كما تحدث كل من المطران مكسيموس سلوم ومنتياهو شمونيليفتش مدير عام مكتب رئيس الحكومة والشيخ محمد حبيشي ومنير ساديه قائد شرطة الجليل. وأكدوا جميعهم على أهمية هذا اليوم الذي تعقد فيه راية السلم بين جميع الاطراف المتخاصمة. وشكروا أهالي القرى الثلاث على الجهود التي بذلوها في سبيل التغلب على المصاعب والآلام.

ثم حيى الجمع الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وتمنى من أعماق القلب أن تنطوي والى الابد تلك الايام المشؤومة التي عبرت على كفرياسيف.

وتحدث في المراسيم ممثل قرية جولس السيد نعيم هنو فدعا الى التخلص من الاحقاد والضغائن حتى تعود الحياة الطبيعية الى البلدين.

وفي ختام اللقاء المؤثر أمام بيت آل داوود ألقى السيد سمعان حنا داوود ممثل العائلة كلمة شكر فيها جميع الذين ساهموا في الصلح ودعا الى أن يكون هذا اليوم فاتحة خير.

وبعد ذلك توجه وفد من آل داوود وكفرياسيف الى قرية جولس حيث التقوا مع آل هنو وسائر أهالي القرية. وتحدث في مراسيم الصلح هناك كل من الشيخ عوض خلايله وقائد شرطة الجليل ومدير عام مكتب رئيس الوزراء والشيخ عبد عبد القادر من كفرياسيف ورئيس المجلس المحلي في جولس الشيخ جميل نبواني والسيد نعيم هنو ممثل عائلة الهنو. واختتم المراسيم الشيخ أمين طريف الذي بارك الصلح وشكر جميع من ساهموا في عقد رايته.

وتابعت اللجنة وأهالي جولس المراسيم فتوجهوا الى بيت السيد سعيد مرزوق أتيه في كفرياسيف (والد المرحوم نجيب مرزوق) وقدموا له التعازي.

وتابعت اللجنة برنامجها فقامت بزيارة بيت السيد علي إبرق والد المرحوم تحسين ابرق وأجرت مراسيم الصلح ودعت الى إعادة العلاقات الحسنة الى ما كانت عليه في السابق.




● من مراسيم الصلح بين كفر ياسيف وجولس وأبو سنان ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير: علي نصار)

المفاوضات ـ بقية

في حديث لصحيفة «النهار» البيروتية ان هذا الموقف اللبناني هو الخط الاحمر بالنسبة للبنان وانه في حالة رفض اسرائيل للشروط اللبنانية سيلجأ لبنان الى سبل بديلة لاخراج القوات الاسرائيلية من أراضيه.

ومن جهة اخرى أعربت مصادر مسؤولة في لبنان وسورية على شكها في امكانية توصل حبيب الى اتفاقية بين الطرفين الاسرائيلي واللبناني في الوقت القريب. وكتبت صحيفة «تشرين» السورية الصادرة يوم أمس الاول (٣/٢٣) أن سورية وحلفاءها يرون في التواجد العسكري الامريكي في أية بقعة من لبنان امتدادا لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وتهديدا مباشرا لسوريا ولحلفائها وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي.

وأكدت «تشرين» ان مثل هذا التواجد لا يختلف عن التواجد العسكري الاسرائيلي ولذا فلن تقبل به سورية بأي شكل من الاشكال.

انتخاب ـ بقية

● المطالبة بالعمل لالغاء الضرر اللاحق بقرى عربية في الجليل نتيجة لضم اراضيها، بشكل تعسفي، الى مستوطنة «مسغاف» والعمل من اجل تأمين أراض، بدون تمييز، لكل المواطنين المحتاجين في الجليل.

وقد اعلن ممثلو «التجمع» الذين شاركوا في اللقاء، انهم يلتزمون باخذ موقف عيني ملموس من اقتراحات الجبهة، كما اتفق الطرفان على مواصلة الاتصالات.

مظاهرات ـ بقية

حرب بعد ان اغلقت فيها الحوانيت والمدارس.

وذكرت هذه الانباء ان الشيخ حرب (٣٠ عاما)، هو عضو المجلس الاعلى للشيعة. وقد اعتقل فجر يوم الجمعة، بينما كان يزور أصدقاء له، لانه يعادي الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى مقاومته ويعارض لجنة القرية التي شكلها الاسرائيليون. وقد فتش المحتلون الاسرائيليون بيته مرارا ووضعوه تحت المراقبة بصفة مستمرة.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٧/٥١١٢٩٦ ـ ٠٤
■
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
■
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٢
هاتف ٥٢٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

بين اقتراحات الاطباء واقتراحات المالية .. هوّة عميقة !

■ تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ أعلنت وزارة المالية أن هنالك هوة عميقة بين طلبات الاطباء واقتراحات وزارة المالية. وزعمت وزارة المالية ان الفرق بين الاقتراحين يصل الى حوالي ١٧ مليار شاقل.

ومن المنتظر ان تكون قد بدأت مساء أمس (الخميس) الاتصالات بين الطرفين للتفاوض. وعبر ناطق بلسان هيئة قيادة الاضراب عن ان ما تم حتى الان لم يكن مفاوضات بل تبادل معلومات وأرقام.

وقال ان المفاوضات ستستمر، في اواسط الاسبوع القادم.

● النقابة تطلب تدخل وزير الصحة

ومن جهة اخرى، [illegible] نقابة الاطباء الدكتور رام يشى نداء مستعجلا الى وزير الصحة يناشده، فيه التدخل لا تعطى المرضى الادوية اللازمة من صيدليات «صناديق المرضى» حسب روشتات الاطباء، حتى لا يضطر المرضى فوق كل المعاناة، الى دفع ثمن الادوية.

وقد أعلن الناطق الرسمي، بلسان صندوق المرضى (المستدروقي!!؟) ان صندوق المرضى لايمكنه ان يحترم هذه الروشتات لان الاطباء لم يفحصوا سجل تاريخ مرض المريض، قبل كتابة الروشتة! والمذهل ان صندوق المرضى المستدروقي هذا كان السباق الى هذا التصرف الغريب ويتبعه فيما بعد، بقية صناديق المرضى ■







